

# السلام عليك يا ابا الأكرار

دورية ثقافية تعنى بنشر نشاطات و الجازات المتبة الحسنية المتوسمة - تعمر اسبوعيا مع شمعة النشر - قسم اعلام العتبة الحسينية المتوسمة  
السنة السادسة عشرة / الخميس / 17 ربيع الثاني 1444 هـ

## شارع الشهيد احمد زيني



هكذا هو الوفاء للشهداء

اسم بطل فتوى الدفاع الكفائي يزين شارع كربلاء الأجل

## جلو القلوب

«إن للقلوب صدأ كصدأ النحاس فاجلوها بالاستغفار  
وتلاوة القرآن»

النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) - المصدر: بحار الأنوار ج ٧٤ / ص ١٧٢

حِكْمَةُ  
الْعِبَادَةِ



حقيقة الدين

40



العتبة الحسينية ترعى الجميع بلا تمييز  
تواصل العمل بإنجاز دار إيواء المشرّدين في  
كربلاء المقدسة

14



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

شبهات وردود حول الثورة الحسينية

12

مكتبة العتبة الحسينية المقدسة  
منظومة ثقافية وواجهة حضارية تعكس  
الفكر الاسلامي الاصيل في المجتمع

20

مكسيكية تحقق حلمها بزيارة مرقد  
الإمام الحسين (عليه السلام)

30

السيرة والمسيرة  
الفقيه الراحل عبد الرسول الخفاجي الكربلائي

34

الى روح الشهيد السعيد  
( حقي إسماعيل خليل إبراهيم الجبوري )  
أسدُ كربلائيٍّ جسورٌ

50

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠  
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام

طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير

علي الشاهر

مدير التحرير

حيدر عاشور

هيئة التحرير

حسنين الزكروطي

حسين النعمة - حيدر السلامي

رواد الكركوشي

المراسلون

قاسم عبد الهادي

أحمد الوراق - نمير شاكر

التصميم والخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

الارشيف

ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة

التنضيد الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد

أحمد الكعبي - حيدر المعلم الكربلائي

حنان الزريجاوي - فاطمة منصور

## ثمرتان حان قطافهما

حدثان مهمان أعلنت عنهما العتبة الحسينية المقدسة، الأسبوع الماضي، سيغيران حياة الكثير من الشباب والأطفال نحو الأفضل، إذ سيدفعان بـ (عماد المجتمع والبراعم الفتية) نحو التعلّم واكتساب المزيد من المعرفة في أجواء مناسبة وبيئة علمية صالحة، يسبق ذلك الجانب الإنساني العظيم الذي يكشف عنه الحدث الأول.

يتمثل الحدث الأول والأبرز بالنسبة لي، إعلان العتبة المقدسة عن قرب افتتاح معهد للمكفوفين خارج الرقعة الجغرافية لمدينة كربلاء المقدسة، حيث سيكون في مدينة طوزخرماتو، بعد افتتاح أربعة معاهد مشابهة في كربلاء والثنى وبابل وذي قار، ولك أن تعرف أيها القارئ الحبيب ماذا يعني افتتاح هكذا مراكز ومدى الخدمة التي سيقدمها؟

فحتّى وأن حُرّموا من نعمة البصر، إلا أن بصيرتهم ورعاية العتبة الحسينية والمرجعية الرشيدة تجعل منهم أناساً آخرين أكثر فاعلية واندماجاً مع المجتمع ويؤدّون أدوارهم الطبيعية والواجبات الملقاة على عاتقهم أسوة بأقرانهم من الأصحاء، وهذه الواجبات بالتأكيد لا تؤدّى قبل أن تُعطى الحقوق الكاملة لهم وعلى رأسها (التعليم)، فما أعظمها من خدمة إنسانية، وهي لعمري من الخطوات المهمة لتحقيق العملية الديمقراطية في وطننا الحبيب.

أما الحدث الثاني المهم، فهو الكشف عن النسب المتقدمة لإنجاز مشروع جامعة السبطين (عليهما السلام) للعلوم الطبية والصحية، والتي ستكون بإذن الله تعالى مشرعة الأبواب أمام أحلام شبابنا الواعي والمؤمن، الذين سيجدون في حرمها الأمن وحصنها العلمي وكوادرها ومختبراتها وصولاً لتصميمها العصري والجذاب ما يلبي رغبتهم الكاملة في التخصص الطبي، وبالتالي أوجدت العتبة الحسينية لهم ما يحقّ هذه الرغبة والطموح العلمي، الذي سينعكس طبعاً على حياتنا جميعاً بعدما تنجح الجامعة بتخريج أطباء كفونين.

أقول: إنهما حدثان في غاية الأهمية، فمعهد المكفوفين يغدو مرآة ناصعة سيبصر عليها المكفوفون - لأول مرة - ملامحهم وحياتهم المستقبلية، والثاني سيخرج أطباء بخبرات عالية وعراقية بامتياز تضاهي الخبرات التي تنتجها لنا جامعات بريطانيا أو ألمانيا مثلاً، وهو ما أتمناه حقاً.

بقلم: رئيس التحرير



## وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك الواقع التربوي والتعليمي في العراق

بقلم: طالب عباس الظاهر

١٩/٧/٢٠١٩م، تطرق لموضوع تدني وانخفاض مستوى التعليم في العراق، فما هي أسبابه؟ وما هو العلاج الممكن لمعالجة هذه الظاهرة؟ بعد ما أعلنته وزارة التربية لمعدلات النجاح في الامتحانات الوزارية للصف الثالث المتوسط من إن نسبة النجاح هي (٧,٣٤٪) قائلاً:

( اخواني نلتفت لماذا هذه الظاهرة تُقلق؟ )

اولاً: اذا لاحظنا الطلبة في هذه المراحل هم يُمثلون القاعدة الطلابية المستقبلية للمرحلة الجامعية وايضاً يمثلون القاعدة للكوادر التعليمية والوظيفية والتي تتصدى للمسؤوليات في مستقبل البلد، هؤلاء هم بعد سنين سيصلون الى الجامعات وبعد الجامعات سيكونون في الوظائف الكثيرة والمهمة والمتشعبة في مؤسسات الدولة، وبالتالي هذا الانخفاض قد يؤثر انخفاضاً في العطاء والاداء مستقبلاً...).

ثم يتطرق سباحته بعد ذلك إلى اشكالية ثانية لا

يركز خطاب المرجعية الدينية العليا على بعض المظاهر الحساسة مما يمس بقوة حاضر البلد ومستقبله ويؤثر فيها سلباً، ويتكرر أحياناً هذا الخطاب بحسب أهمية مثل هذا المظهر أو ذاك طبعاً وفق وجهة نظر المرجعية ممثلة بممثليها في كربلاء المقدسة، وهو بالتالي ما يعكس وما يشكله من خطر على الواقع المعاش واليومي للناس، وحرافته وخطورته على البلد، ومنه التركيز على الواقع التربوي والتعليمي، ولا يخفى ما للتعليم من أهمية قصوى في بناء البلد وتطوره وازهاره، فالعراق بلد غني سواء بالموارد البشرية أم بالعقول والخلاقة أو بالمواد الطبيعية والثروات الغزيرة والمتنوعة، لكن سوء السياسات مازالت تصرّ على سياسة الغفلة والتهميش لمثل هذه الموارد الحيوية وعدم استغلالها وتوظيفها من اجل رفعة البلد وصيانة مصالحه العليا. ففي خطبة لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي دامت توفيقاته بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٤٤٠هـ الموافق



## »» لاحظنا الطلبة في المراحل المتوسطة هم يمثلون القاعدة الطلابية «« المستقبلية للمرحلة الجامعية وايضاً يمثلون القاعدة للكوادر التعليمية والوظيفية والتي تتصدى للمسؤوليات في مستقبل البلد

هذه الحالة النفسية التي ستحصل تُنذر بمزيد من الانحدار والتدني مستقبلاً مما يهدد موقع العراق التعليمي والتربوي الاقليمي والدولي وحتى يؤثر على مستقبل العراق حضارياً وفي مجالات الحياة المختلفة لذلك من هنا اخواني لا بد ان يكون هناك اهتمام وعناية كافية توازي هذا التدني والانخفاض في مستوى التعليم ووضع العلاج السريع..)

ومثلما هو ديدن الخطاب المرجعي حينما يشخص الحالة السلبية يحاول أن يشخص معها الأسباب والمعالجات للوصول إلى الحلول الممكنة ومن ثم الطموح بالنتائج. وهذه تمثل قمة الشعور بالحرص والمسؤولية، فبعض الانتقادات من بعض الجهات.. ولا نقول عنها مغرضة تعمل على اشاعة جو مشحون بالهواجس بسوق مشاكل وكأنها من المعضلات التي لا وجود لحل ومعالجة لها، وهي من حيث تريد أن تنفع تضر بواقع البلد. لذلك

تقل أهمية عن الأولى، وتتمثل هذه الإشكالية وتنطوي على مخاطر نشر روح من الانهزامية وهي تندرج ضمن الحروب النفسية.. بإشاعة حالة من الإحباط العام والانكسار من هذه النسبة المتدنية للنجاح بين الأوساط الطلابية، وفقدان الثقة بأنفسهم، وكذلك بين الأوساط المعنية بالتعليم وفي غيرها من الأوساط العاملة في البلد، والطامحة بعراق قوي مزدهر يعود إلى مكانته الطبيعية بين الأمم الإقليمية والعالم قائلًا:

( الشيء الثاني : ان هذا الانخفاض له انعكاسات نفسية سلبية على الطلبة وعلى اولياء الامور وعلى الكوادر التعليمية وعلى مؤسسات الدولة وعلى الوضع النفسي العام للبلد، لماذا؟؟ لأنه سيولد حالة من الاحباط النفسي وضعف الثقة بالنفس وضعف الثقة بالقدرة التعليمية والتدريسية بالعراق على النهوض بهذا الجيل لكي يكون هناك تطور وازدهار في البلد..



## » ان هذا الانخفاض في نسب النجاح له انعكاسات نفسية سلبية على الطلبة وعلى اولياء الامور وعلى الكوادر التعليمية وعلى مؤسسات الدولة وعلى الوضع النفسي العام للبلد «

ادارة مديرية تربية، ادارة وزارة تربية، السلطة التشريعية والتنفيذية التي تتعلق مهامها ووظائفها بالعملية التربوية.

ثالثاً: المنهج التعليمي الذي يُتبع وله مواصفات خاصة. هذه المقومات الثلاثة عبارة عن منظومة مترابطة بعضها ببعض، أي فشل او اخفاق في واحد من هذه المقومات يؤدي الى فشل في العملية التعليمية).

طبعاً هنالك تمة مهمة لهذا الخطاب المرجعي المبارك لم يسع ضيق الحيز المتاح على تناوله هنا، لكن سوف نعود إليه لأهمته في اعداد قادمة من المجلة إن شاء الله.

بتكملة المطلب .. فالحمد لله تعالى والشكر له في البديء والختام.

سماحته يقول:

( وهنا قبل ان نذكر الاسباب اخواني ونذكر ما هي العلاجات..، من يتحمل المسؤولية في ذلك؟ نحن هنا لا بد ان نشخص.. بالنسبة الى العملية التربوية هي منظومة متكاملة مرتبط بعضها ببعض آخر ارتباطاً وثيقاً، العملية التعليمية والتربوية نتاج منظومة متكاملة مترابطاً بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً، هذه المنظومة التربوية بعناصرها المتعددة ان فشلت.. فشلت العملية التعليمية، وان نجحت بتامها نجحت العملية التربوية.. نبتداً بهذه المقومات الثلاثة:

اولاً: الافراد (طالب، كوادر تعليمية، كوادر ادارات المدارس، كوادر المؤسسات التربوية).

ثانياً: المؤسسات التعليمية: الاسرة، ادارة مدرسة،

# فَتَاوَى

سَمَاحَةُ الرَّجْعِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ أَيْمَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّنِّيِّ بْنِ

مُتَابَعَةٌ: مُحَمَّدٌ حَمْرَةٌ

## التدخين



السؤال: ما حكم التدخين بالقرب من المؤمنين في السيارة والبيت والعمل إذا علم المدخن بحصول الأذى عليهم بل فيهم من يضره التدخين؟

الجواب: يجوز في الصورة الأولى وإن كان الأولى تركه، ولا يجوز في الصورة الثانية إذا علم أن هناك من يتضرر بتدخينه ضرراً معتداً به طبعاً.

السؤال: ما هو حكم شرب الناركيلة؟ وهل حكمها حكم السكائر؟

الجواب: لا يجوز إذا احتل الإضرار به ضرراً بليغاً ولو في المستقبل وكان الاحتمال قوياً موجياً للخوف لدى العقلاء.

السؤال: كثير من التقارير الطبية تصرّح بأضرار التدخين، من ذلك أن التدخين سبب رئيسي لأمراض القلب والأوعية الدموية والشرايين، وارتفاع ضغط الدم، وسرطان الرئة، والذبحة الصدرية، إضافة إلى أضراره الأخرى على العائلة والمجتمع.

فهل يجوز لغير المدخن أن يبدأ من الآن فيدخن؟

وهل يجوز للمعتاد على التدخين الاستمرار عليه؟

ثم هل يجوز للمرأة الحامل التدخين، والأطباء يقولون أن الجنين يتأثر بتدخين أمه؟

الجواب: إذا كان التدخين يلحق ضرراً بليغاً بالمدخن أو المدخنة أو بجنينها فهو حرام، سواء في ذلك المبتدئ والمعتاد الذي لا يتضرر بتركه ضرراً بليغاً، وأما المتضرر بتركه كذلك فيلاحظ أيهما أقل ضرراً: الاستمرار على التدخين أم تركه، فيأخذ به.

السؤال: ما هو حكم التدخين بالنسبة إلى:

١- المبتدئ؟

٢- المعتاد عليه؟

الجواب: ١- يحرم التدخين على المبتدئ إذا كان يلحق به ضرراً بليغاً ولو في المستقبل، سواء أكان الضرر البليغ مظنوناً أو محتملاً بدرجة يصدق معه الخوف عند العقلاء، وأما مع الأمن من الضرر البليغ ولو من جهة عدم الإكثار منه فلا بأس به.

٢- المعتاد على التدخين إذا كان الاستمرار عليه يلحق به ضرراً بليغاً - على ما مرّ - لزمه الإقلاع، إلا إذا كان يتضرر بتركه ضرراً مماثلاً لضرر الاستمرار عليه أو أشد من ذلك الضرر أو كان يجد حرجاً كبيراً في الإقلاع عنه بحد لا يتحمل عادةً.

السؤال: ما المقصود بالابتداء شرعاً؟ وما مقدار الفترة الذي يمكن على أساسه أن يسمّى به كل مدخن مبتدئاً؟

الجواب: المدار في ذلك على الصدق العرفي، فقد يصدق الابتداء على تدخين أول سيجارة وقد لا يصدق إلا بعد تدخين علبة كاملة مثلاً.

السؤال: هل يجوز التدخين في المجمع العامة والمساجد مع أن هناك من يتأذى بذلك، بل هناك من يضره التدخين؟

الجواب: يجوز في الصورة الأولى وإن كان الأولى تركه، ولا يجوز في الصورة الثانية إذا علم أن هناك من يتضرر بتدخينه ضرراً معتداً به طبعاً.



# لآلئ قرآنية

## أثر القرآن الكريم في الخطاب الحسيني الرضا بقضاء الله وقدره

بقلم: حيدر التميمي ح/7

دعاء عرفة قوله: «إلهي إن القضاء والقدر يمنيني وإن الهوى بوثائق الشهوة أسرنياً فكن أنت النصير لي حتى تنصرنى و تبصرنياً وأغنني بفصلك حتى أستغني بك عن طلبى أنت الذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك و وحدوك وأنت الذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبائك حتى لم يحبوا سواك ولم يلجئوا إلى غيرك أنت المؤمنس لهم حيث أوحشتهم العوالم وأنت الذي هديتهم حيث استبانتم المعالم ماذا وجد من فقدك وما الذي فقد من وجدك».

إذاً كان الهدف الأسمى للإمام الحسين (عليه السلام) هو أداء الواجب المكلف به بوصفه إماماً وهو: (عدم السكوت على الظلم والفساد) ليعيد للأمة الواعية عصر جده رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) وعصر أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) وسار من بعده كل الأئمة (عليهم السلام).

القضاء والقدر متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر إذ إن القدر بمنزلة الأساس والقضاء بمنزلة البناء ووجه كون الصبر والرضا رأس الطاعة ظاهر، وبانتفاء الصبر في المصيبات والعبادات والمنهيات يتحقق الجزع والشكوى.

والقضاء والقدر على قسمين:

١ - ما كان معلقاً على اختيار العبد، كالحسارة والربح مثلاً، فهذا راجع لمشيئة الإنسان، وعلم الله بوقوعه عن اختيار العبد ليس سبباً لوقوع العبد في ذلك العمل.

٢ - ما كان غير معلق على مشيئة العبد، فهذا قضاء حتمي كالغنى والفقر، والآجال، وليس بيد العبد، وهذا هو ظاهر القرآن الكريم، أما المقصود بليلة القدر كما في الروايات ليلة التقدير - تقدير الأرزاق والآجال ونحوها - والله العالم.

مما ورد عن الإمام الحسين (عليه السلام) في القضاء والقدر من

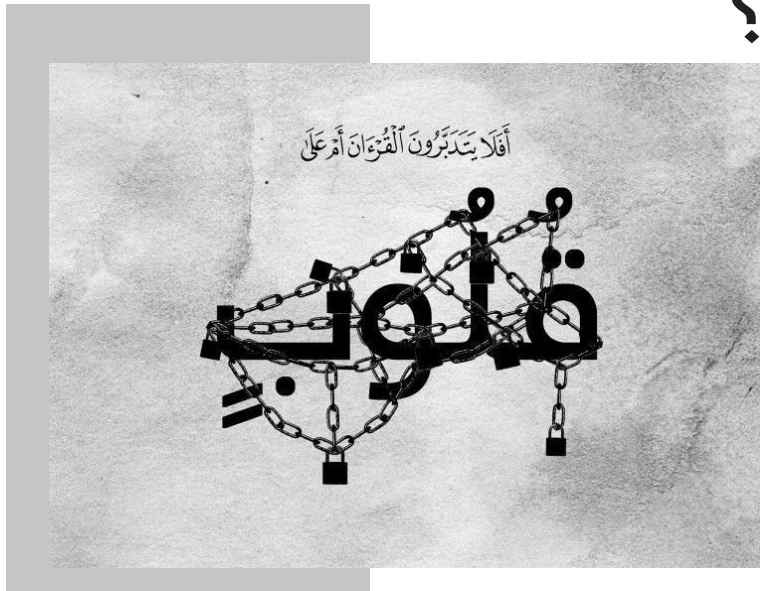
## أفلا يتدبرون القرآن؟

قوله تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) الاستفهام للتوبيخ وضمير الجمع راجع إلى المذكورين في الآية السابقة، وتنكير (قلوب) كما قيل للدلالة على أن المراد قلوب هؤلاء وأمثالهم.

قال في مجمع البيان: وفي هذا دلالة على بطلان قول من قال: لا يجوز تفسير شيء من ظاهر القرآن إلا بخبر وسمع..

المصدر: تفسير الميزان - السيد الطباطبائي - ج ١٨ -

الصفحة ٢٤١





## شذرات قرآنية



### التحذير

يذكر آية الله السيد ناصر مكارم الشيرازي في تفسير الأمثل أن التحذير في قوله تعالى: (و لا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون) جاء حتى لا يقع نوح (عليه السلام) تحت تأثير العاطفة الإنسانية، عاطفة الابوة، أو عاطفته نحو زوجته ليشفع لهما، في وقت افتقدا فيه لحق الشفاعة.

ويذكر السيد الطباطبائي في تفسير القرآن - ج ١٠

- الصفحة ٢٢٣ في قوله تعالى: (ولا تخاطبني في الذين ظلموا) أي لا تسألني في أمرهم شيئاً تدفع به الشر والعذاب وتشفع لهم لتصرف عنهم السوء لان القضاء فصل والحكم حتم وبذلك يظهر أن قوله: (إنهم مغرقون) في محل التعليل لقوله: (ولا تخاطبني) الخ، أو لمجموع قوله: (واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا) ويظهر أيضاً أن قوله: (ولا تخاطبني) الخ، كناية عن الشفاعة. والمعنى: واصنع السفينة تحت مراقبتنا الكاملة وتعليمنا إياك، ولا تسألني صرف العذاب عن هؤلاء الذين ظلموا فإنهم مقضى عليهم الغرق قضاء حتم لا مرد له.

إعداد: أ.د. طالب حسن الموسوي - ج/2

## التجارة بالمنظور القرآني

الابراج حتى كمصطلح لا يعد مستحدثاً وبدليل ان القرآن يشير بالنص اليه بقوله: «ابنا تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة..».

وهي ابنية يصعد اليها بدرج وكذلك اعمال الصناعة والامثلة واضحة فيما كان يطلبه النبي سليمان (عليه السلام) من ملئه على عمله وصناعته له.

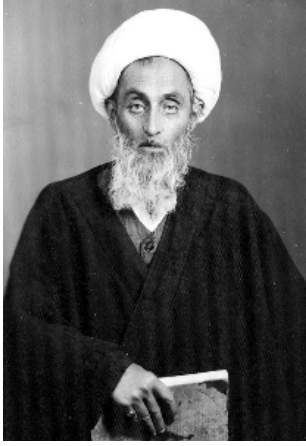
وهناك الكثير من الاعمال التي وردت فيه والتي هي من اعمال تجارة اليوم ايضاً، ومن بينها ايضاً اعمال الزينة والديكور والكماليات التي تحقق الجمالية للإنسان سواء أكان في مسكنه وملبسه او في تنقله وما سوى ذلك، فكل هذا ورد بكلمة واحدة وهي «الانعام».

ولو تم الرجوع الى تفسير سورة الانعام يلاحظ امثلتها التي وردت على سبيل المثال وليس الحصر بقوله سبحانه و تعالى: «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله غفور رحيم». ففي التفسير يراى بالانعام منظر حسن حين تردون هذه الانعام بالعشي الى منازلها وحين تخرجونها بالغداة الى مراعيها اضافة الى كونها زينة. فكل هذه الانعام ومن بينها الثروة البحرية وما يستعمل منها للزينة والتجميل كالياقوت والمرجان اضافة الى الانعام الاخرى توصل الانسان الى غايته الحقيقية يبتغيها في مسير الحياة لتحقيق سعادته.

وردت التجارة التي يخوضها البحث عدة مرات في القرآن الكريم واحيانا بتفاصيل كما ورد بسورة البقرة وفي اكثر من سورة حيث يشير الى المجالات التي يمكن للإنسان العمل فيها واستثمارها من بر وبحر وجو بل حتى انه يشير الى بناء المصانع كقوله سبحانه و تعالى: «وتتخذون مصانع لعلكم تتخذون»، وكذلك بعض اصناف التجارة والتي تسمى بلغة قوانين التجارة لعصرنا بالصناعة التحويلية من تحويل الحليب الى اجبان وغيرها، ومن ثمرات النخيل والاعناب وتحويلها الى اشربة وغيرها من المنتجات التي تتخذ كحلولى وكذلك الى صناعة الاسلحة والتي علمها النبي سليمان في صناعة الدروع بتقنية جديدة بان تكون متشابكة بحلق بحيث تسهل حركة الجسم اضافة الى ذكره المصانع عموماً ومن دون تخصيصاً الى اتخاذ وسائل نقل من الخيول والجمال والجوار في البحر والتي تطورت اليوم الى السيارات بأنواعها وغيرها من وسائل النقل الحديثة من سفن عملاقة وطائرات بأنواعها وكذلك اعمال البناء ونحت الصخور وحفر الانفاق كما جاء بقوله تعالى: «وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبغني نفقا في الارض او سلماً في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين».

وبناء البيوت والمساكن في الجبال وبناء الصروح العالية والمحارِب والتي تسمى بلغة العصر الابراج العالية والجدير بالذكر ان

## أرشفيف الشيعة: مجد الدين الأصفهاني النجفي



هو الشيخ محمد علي بن محمد رضا النجفي الأصفهاني، (٢٣ جمادى الأولى ١٣٢٦ - ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٣)، ولد في مدينة النجف في عائلة ملتزمة ونشأ بها وبأصفهان، وهو الابن الأكبر لأبي المجد الأصفهاني. بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، ثم سافر إلى أصفهان لإكمال دراسته الحوزوية ومنها إلى قم لمواصلة دراسة البحث الخارج، ثم رجع إلى أصفهان وقام بتدريس مختلف العلوم الإسلامية، له عدة مؤلفات في الفقه والأصول وشروح، وديوان شعر.

## بناء المساجد الخاصة وتوفير الكتب والمنح الدراسية أهم احتياجات الشيعة في النيجر



تتمتع دولة النيجر بعدد مهم من المسلمين يبلغ قرابة الـ ٩٥٪ من عدد السكان الكلي، واتباع أهل البيت لهم وجود قوي في أماكن من البلد ويتمتع النيجر بأمنية فائقة وحرية فكرية قل نظيرها في المنطقة، ولها شعب متسام والتعايش بين الأديان والمذاهب، حيث يمارس الشيعة نشاطاتهم بكل حرية، لكنهم يفتقرون إلى المساجد الخاصة والكتب الشيعة الموجزة والمبلغين والمنح الدراسية للشباب إلى الدول الشيعة وهذه أبرز احتياجاتهم.

كما يوجد في النيجر مدرسة علمية شيعية بإسم مدرسة الرسول الأكرم (صلي الله عليه واله) التي تخرج منها عشرات من الشباب وبدأ بعضهم بتأسيس المدارس الدينية في مناطقهم وسوف يزداد عدد الشيعة إذا تتابع الجهات الشيعة نشاطاتهم وبشرط الدعم المستمر لها من قبل المراكز والجمعيات الشيعية.

# عالم أوروبي يعتنق التشيع والسبب..؟!



يروى فقيه أهل البيت (عليهم السلام) سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره الشريف) قائلاً: «التقيت في سفرتي إلى لندن للعلاج بأستاذ أوروبي له اختصاص في دراسة الأديان، وكان قد أسلم وتشيع، فسألته عما دعاه إلى الإسلام وإلى التشيع بالخصوص، فذكر أمرين:

الأول: أنه رأى الصلاة الموجودة في بقية الأديان بوجه موزع و متفرقة الأجزاء، أما في الإسلام فهي مجموعة في عمل عبادي واحد بما له من كيان متميز.

الثاني: الأمر بين الأمرين.

وقد أدرك بما له من خبرة في هذا المجال أن التنبه في تلك العصور الأمرين الأمرين، والاطلاع على هذا السرّ الإلهي الغامض، معجزة للأئمة (عليهم السلام) تشهد بإمامتهم وخلافتهم للنبي (صلى الله عليه وآله) في أمته لتعصم بهم من الزيغ والضلال. بينما بقي مخالفوهم من المسلمين وغيرهم في حيرة من أمرهم يتخبطون في الشبهات والضلالات.

عَلَيْهِ السَّلَام

## العوامل المضاعفة لِثَمَارِ التَّوَسُّلِ بِالْحُسَيْنِ

رغم أن الباب الحسينية واسعة والرحمات الإلهية النازلة عبرها تشمل الجميع، إلا أن آثارها المباركة في الهداية والإيصال إلى الحق تزداد متناسبة مع درجة التوجه القلبي الصادق لله، والاخلاص والمعرفة بحق الحسين، والاخلاص في الاستعداد لنصرته والصدق في موالاته والبراءة من أعدائه، مثلما يستفاد ذلك من الأحاديث الشريفة الواردة بشأن التوسل إلى الله تبارك وتعالى به «سلام الله عليه»، والنصوص الشرعية الواردة لزيارته في مختلف المناسبات، فنلاحظ مثلاً أنّ الأحاديث التي تبشر بأن لزيارته ثمرة الإيصال إلى مقامات القرب السامية تشرط ذلك بأن يكون الزائر «عارفاً بحقه» ونصوص الزيارة تؤكد ترسيخ الإخلاص له والاستعداد لنصرته وإجابة دعوة مظلوميته وطلب ثأره مع سليله الإمام المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف».

المصدر/ خصوصية الوسيلة الحسينية في الهداية والسلوك إلى الله - تأليف: عرفان محمود

# شبهات وردود حول الثورة الحسينية

بقلم:

حسن عطا الله الخخالبي

الشبهة: إذا كان الإمام الحسين (عليه السلام) يعلم بمصيره واستشهاده، فلماذا يطلب النصرة من عبيد الله بن الحر الجعفي وزهير بن القين ورؤساء الأخماس في البصرة وغيرهم، ثم بعد ذلك يطلب من الجميع الانصراف عنه كما فعل حينما بلغه مقتل سفيره إلى الكوفة مسلم بن عقيل (عليه السلام) وفي ليلة العاشر من المحرم.

الرد: النصوص الصادرة عن الإمام الحسين (عليه السلام) تُبين بوضوح أنه مقتول لا محال من ذلك، فقد قال: «حُطَّ الْمَوْتُ عَلَى وُلْدِ آدَمَ مَحَطَّ الْقِلَادَةَ عَلَى جِيدِ الْفَتَاةِ، وَمَا أَوْلَهَنِي إِلَى أَسْلَافِي أَشْتِيَاقُ يَعْقُوبَ إِلَى يُونُسَ، وَخَيْرَ لِي مَضْرَعٌ أَنَا لَا قِيَهُ، كَأَنِّي بِأَوْصَالِي تَقَطُّعَهَا عَسَلَانِ الْفَلَوَاتِ، بَيْنَ النَّوْأَوَيْسِ وَكَرْبَلَاءَ فَيَمْلَأَنَّ مِنِّي أَكْرَاشًا جَوْفًا، وَأَجْرِبُهُ سُغْبًا لَا مَحِيصَ عَنْ يَوْمٍ حُطَّ بِالْقَلَمِ».

وقال (عليه السلام): «فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً، وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَمًا»، فإن الإمام الحسين (عليه السلام) يعلم بمصيره وبما ستؤول إليه الأمور، لكن طلبه النصرة من عبيد الله بن الحر الجعفي وزهير بن القين وغيرهما كان ذا أثر كبير في تأجيج الثورة الحسينية في أوساط المجتمع فيما بعد؛ لكونهم أصحاب مواقع اجتماعية بين قبائلهم، فمن الذين استنصرهم الإمام الحسين (عليه السلام) زهير بن القين وهو من أشرف الكوفة، وحينما التحق بركب الحسيني العظيم كان التحاقه يعتبر إتماماً للحجّة على غيره، إضافةً إلى ذلك فإن قتله كان أبلغ الأثر في تأجيج المشاعر ضد الجهاز الحاكم من قبل عدة قبائل في الكوفة، وكان لهذه القبائل موقف مغاير تجاه السلطة الأموية.

» طلب النصرة كان ذا  
أثر كبير بتأجيج الثورة  
الحسينية في أوساط  
المجتمع فيما بعد.. «

ومن الذين استنصرهم الإمام الحسين (عليه السلام) الضحّاك بن عبد الله الشريقي الذي كان شاهداً على كل أحداث كربلاء وتحوّل إلى وسيلة إعلامية في الكوفة، فقد كان يحدث الناس ليلاً ونهاراً بما جرى في كربلاء حتى نقلت أغلب أحداث عاشوراء عن طريقه، ثم أن الإمام الحسين (عليه السلام) وهو يعلم بما سيجري عليه وعلى أهل بيته وأصحابه، فلا ينفعه طلب النصر لساعات قليلة.

ومنذ اليوم الأول لشهادة الإمام الحسين (عليه السلام) بدأ الشيعة في الكوفة بتشكيل الأحزاب السرية فكانوا في كل ليلة يجتمعون في بيت أحدهم ويذكرون أحداث كربلاء وما جرى في كربلاء ويكون لذلك، ويعملون على كسب أكبر عدد ممكن فكانوا في حالة ازدياد مستمرة، فكانت باكورة الثورات المطالبة بدم الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه كثورة التوابين وثورة المختار وغيرهما.

وأما طلب الإمام الحسين (عليه السلام) من أصحابه الانصراف عنه، فقد أراد لكل من يبقى معه أن يكون على بصيرة بما سيكون عليه مصيره من القتل والشهادة وأن يحملوا نفس عقديته المحمّدية ومبدئه العلوي، ويعلموا عن أي شيء يقاتلون ويُقتلون، وهذا من مختصات الإسلام حيث يضع المقاتلين على درجة عالية من الوعي والبصيرة من أمرهم، وهنا يتضح الفرق بين الحق والباطل.



# العتبة الحسينية ترعى الجميع بلا تمييز تواصل العمل بإنجاز دار إيواء المشرّدين في كربلاء المقدسة

الأحرار: نعيم شاكر  
تصوير: صلاح السباح

تباشر الكوادر الهندسية في قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للعتبة الحسينية المقدسة لإنجاز مشروعين إنسانيين يتمثلان بإنشاء دارين للإيواء، لكل من الذكور والإناث، كلا على حدا، واللذان ينفّذان بتوجيه مباشر من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، من أجل احتضان المشرّدين من (الأطفال، والمراهقين، والنساء) المشرّدين. وتأتي أهمية مثل هذه المشاريع الإنسانية، في الوقت الذي يشهد فيه العراق ارتفاعاً خطيراً بنسبة المشرّدين، ومعاناة أغلبهم من الأمراض النفسية والجسدية، وتقديم الخدمات اللازمة لهم من مأكّل، وملبس، ومأوى، وصحة، وتعليم، وغيرها.





المهندس سجاد عبد الأمير

يقع المشروع في منطقة الجاهز بمحافظة كربلاء المقدسة، ويبعد عن مركز المدينة ما يقارب (٤ كيلومترات)، وعلى مساحة (١٣,٠٠٠ متر مربع) وبطاقة استيعابية كلية تصل لـ (٣٢٤) سريراً بالإضافة الى (١٦) سريراً) لرقود المرضى.

مجلة (الأحرار) تابعت مراحل إنجاز المشروعين والتقت مدير مشروع دار الإيواء، المهندس سجاد عبد الأمير الذي أطلعنا على تفاصيل أكثر حول المشروع حيث قال: «تسعى الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في إنجاز مشروعين من المشاريع الخدمية والانسانية وهما دار لإيواء المشردين (للذكور و للإناث)، بأشراف كوادر قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للعتبة الحسينية المقدسة، وعلى مساحة (١٣,٠٠٠ متر مربع) حيث يحتوي المشروع على بنائتين بالإضافة الى كراج (بارك) لوقوف السيارات، كذلك ملعب كرة قدم، وحدائق، والطاقة الاستيعابية لكل مشروع هي (٣٢٤) سريراً) بالإضافة الى (١٦) سريراً) لرقود المرضى»، موضحاً أن «الجهة المنفذة لمشروع دار الايواء (الذكور) هي شركة (مرمرة اراس للتعليم والبناء التركية)، ومشروع دار الايواء (الإناث) هي (شركة البشائر العربية للمقاولات العراقية)».

وتابع بأن «هدف المشروع هو توفير السكن للمشردين واحتضانهم مع توفير الخدمات الضرورية للعيش السليم».



واضاف: فيما يخص البنائتين المخصصتين لكل من (الذكور والاناث) فان كل بناية تقام على مساحة (٦٥٥٢ متراً مربعاً) وبمواصفات عالمية، حيث يحتوي الطابق الارضي على مكاتب ادارية، وورش عمل، والمطبخ المركزي، والحدائق الداخلية، والمجاميع الصحية، وغرف كهرباء وغرفة الاتصالات، والطابق الاول يحتوي على عيادات طبية، وغرف مرضى، وصيدلية، ومختبرات حاسوب، والمطعم المركزي، والمجاميع الصحية وغرف الكهرباء والاتصالات، اما الطابق الثاني يحتوي على قاعة مصلى، وقاعات محاضرات، ومكتبة مركزية، ومكاتب ادارية، ومجاميع صحية، كذلك غرفة كهرباء واتصالات. وأوضح بأن «الطابق الثالث يحتوي على غرف نوم (١٨ غرفة)، كذلك قسم الغسيل المركزي (عدد ٢)، ومحازن، ودورات مياه، وحمامات، وصلات جلوس، وغرف كهرباء واتصالات،



كذلك الطابق الرابع يحتوي على غرف نوم (عدد ١٨ غرفة)، كذلك قسم الغسيل المركزي (عدد ٢)، ومحازن، ودورات مياه، وحمامات، وصلات جلوس، وغرف كهرباء واتصالات، وايضا الطابق الخامس يحتوي على غرف نوم (عدد ١٨ غرفة)، كذلك قسم الغسيل المركزي (عدد ٢)، ومحازن، ودورات مياه، وحمامات، وصلات جلوس، وغرف كهرباء واتصالات، واخيرا الطابق السادس يحتوي على غرف نوم (عدد ١٨ غرفة)، كذلك قسم الغسيل المركزي (عدد ٢)، ومحازن، ودورات مياه، وحمامات، وصلات جلوس، وغرف كهرباء واتصالات».







## لماذا نكتبُ هذا؟

استشعار المسؤولية —  
لا يمكن تقديم الخدمات لفئة أو شريحة  
دون أخرى، وما دامت العتبة الحسينية  
تستشعر مسؤوليتها الكاملة اتجاه  
هذه الشرائح المهقّشة والضعيفة، لذا  
سيصبح بمقدور أي شخص بلا مأوى أو  
عائلة أن يجد الحنان والرعاية الكاملة هنا.

# هكذا هو الوفاء للشهداء..

اسم بطل فتوى الدفاع الكفائي  
(أحمد زيني) يزيّن شارع كربلاء الأجهل

الأحرار/ قاسم عبد الهادي



وفاءً لاسم الشهيد الخالد أحمد زيني (رحمه الله) وبطولاته في الدفاع عن العرض والمقدسات ضد عصابات داعش الإرهابية، كان لابد أن يظل اسمه حياً بين محبيه وأخوته وكلّ الشرفاء الغيورين المثقنين لعطاء الشهداء ودمائهم الزكية. في الأسبوع الماضي، افتتح الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي، نقطة تفتيش حملت اسم الشهيد البطل (أحمد زيني) ضمن الشارع المهم والحيوي الذي يحمل اسمه أيضاً، وبرونق وجمالية أسرة، وتركت بصمة واضحة تضاف لجمال إنجاز هذا الشارع المهم، وليؤكّد القائمون على العمل أنّ الأمن والأمان لم يتحقق إلا بفضل دماء الشهداء الأبرار.

ولمعرفة المزيد عن ذلك تحدّث مسؤول قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب علي زكي كامل التميمي لمجلة (الأحرار) قائلاً: استناداً لتوجيهات الادارة العليا للعتبة الحسينية المقدسة، استمر العمل بتأهيل وتطوير شارع الشهيد احمد زيني (رحمه الله) بجميع مداخله ومخارجه لاسيما مدخل (أمين ٢) الذي يعد من المداخل الحيوية والاستراتيجية المهمة لدخول وخروج الزائرين الكرام على مدار العام الكامل وخصوصا خلال الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة».

وأضاف، بأن «الأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي افتتح بوابة (أمين ٢) الخاصة بدخول وخروج العجلات والدراجات النارية والهوائية وكذلك دخول وخروج المواطنين الكرام الى المدينة القديمة»، مبيّناً أن «السيطرة الأمنية الجديدة أنشئت على مساحة (٣٠٠ متر مربع) وتحتوي غرفتين للمبيت وغرفتين اضافيتين للتحكم الالكتروني فضلاً عن بوابة إلكترونية وبوابة للحماية».



## من هو أحمد زيني؟

هو الشهيد السيد أحمد فخر الدين حميد مهدي زيني، من مواليد مدينة كربلاء المقدّسة، لبيّ نداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع عن العراق ومقدساته ضدّ عصابات داعش التكفيرية، ليكون بطلاً من أبطال لواء علي الأكبر (عليه السلام) ومن ثمّ شغل منصب معاون آمر اللواء، وأستشهد عند (سور شناس) شمال مدينة سامراء المقدّسة بتاريخ (28 شباط 2015).



# مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

## منظومة ثقافية وواجهة حضارية تعكس الفكر الاسلامي الاصيل في المجتمع

الأحرار: احمد الوراق - تصوير: احمد القرشي



**تعد المكتبة الفكرية** العامة للعتبة الحسينية المقدسة من المكتبات الكبيرة والمهمة في كربلاء خاصةً والعراق عامةً بمساحة 800م2، حيث يعود تاريخ خزانة المشهد الحسيني الشريف الى ما قبل سنة 1131هـ / 1718م والتي كانت تحتوي على نفائس المصاحف الخطية والمخطوطات النادرة والتحف والذخائر المهداة من قبل الملوك والامراء والاعيان، الا ان هذه الخزانة تعرضت الى عدة هجمات وحشية وسرقات ومصائب كثيرة، منها الغارة الاجرامية الوهابية في عام 1216هـ / 1802م والذي تم فيه حرق كثير من الكتب والمخطوطات ونهب النفائس والذخائر الثمينة.





الشيخ علي الماجدي



والانتهاء من تأهيلها وبدعم من المرجعية العليا في النجف الاشرف، بما يتناسب مع احتياجات المطالعين والباحثين، برفدها بألاف المصادر والمراجع العلمية والأكاديمية في مختلف العلوم الاسلامية والانسانية والتطبيقية، وقد زودت بالأجهزة الالية الحديثة من حاسبات متطورة واجهزة تصوير واستنساخ وانظمة برمجية متقدمة، مع استحداث شعب ووحدات فنية تخصصية لتؤدي دورها في تقديم الخدمات الفكرية والمعرفية للباحثين وطلبة العلم بما ينعكس ايجاباً على الوعي المعرفي والثقافي العام للمجتمع. وازدادت اهم وافضل المكتبات في العراق لاحتوائها على اكثر من ثمانون الف عنوان، تتناول مختلف الموضوعات كالتفسير والحديث والفقه واصوله والطب والهندسة والرياضيات والزراعة وكتب اللغة والادب والنقد والتاريخ والجغرافيا وغيرها من مطبوع ومخطوط، وكذلك المصادر الرقمية وبلغات عالمية متعددة فضلاً عن العربية.

وفي سنة ١٩٧٥م جمعت المصاحف والمخطوطات النادرة المتبقية، وازيدت اليها مجموعة من الكتب في مختلف أنواع العلوم والآداب والذي يبلغ عددها قرابة خمسة عشر الف كتاب، ليتم بعدها انشاء مبنى خاص باسم مكتبة الروضة الحسينية المقدسة في الجهة الغربية من الصحن الحسيني الشريف بالقرب من باب الزينية، والتي تم نقلها فيما بعد الى الجهة اليمنى عند مدخل باب القبلة في موقعها الحالي، الا انها تعرضت الى نكبة اخرى من قبل ازام النظام البعثي المقبور في عام ١٤١١هـ / ١٩٩١م، حيث سرقت واحرقت كتب ومخطوطات نادرة كثيرة، كما اصبحت قاعات المكتبة بعد ذلك عبارة عن مكان مظلم لاحتجاج زوار الامام الحسين (عليه السلام) وتعذيبهم فيها. ولمعرفة المزيد عن هذا الموضوع تحدث مسؤول شعبة المكتبة الفكرية الشيخ علي الماجدي قائلاً: بعد سقوط النظام البائد وانتهى الحروب بادرت العتبة الحسينية المقدسة الى افتتاح هذه المكتبة وفي اوائل عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م تم



مجموعات شاملة ومتوازنة من مصادر المعلومات التقليدية والرقمية، تقديم الخدمات المكتبية الجيدة بأنواعها المختلفة بالتوازي مع احتياجات وتطلعات المستفيدين، رفع الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين وذلك بأعداد برامج تسويقية للمعلومات واخرى تعريفية بالخدمات المقدمة، تأهيل وتدريب العاملين في مجال المكتبات، ارسال وتطوير علاقات التواصل والتعاون مع مؤسسات المعلومات الاخرى على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.

### فروع المكتبة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة يعمل على ترسيخ ثقافة القراءة في المجتمع وايصال العلم والمعرفة الى كافة انحاء العالم من خلال تأسيس مكتبات فرعية تعمل ضمن الاهداف والرسالة للمكتبة الام في كربلاء المقدسة ولذلك تم انشاء ثلاث مكتبات وهي مكتبة العتبة الحسينية المقدسة (فرع بابل)، مكتبة العتبة الحسينية

### الرؤية المستقبلية

تأمل مكتبة العتبة الحسينية المقدسة ان تكون منظومة ثقافية وواجهة حضارية تعكس الفكر الاسلامي الاصيل في المجتمع من خلال تلبية احتياجات الباحثين وتوفير مصادر المعلومات المطلوبة والخدمات المتميزة، كما تتطلع الى التميز والريادة في مجال نشر المعرفة والثقافة الاسلامية في صفوف المجتمع الرقمي الى مصاف المكتبات العالمية بما يتناسب مع المكانة الدينية والروحية والعقائدية للعتبة الحسينية المقدسة.

### الرسالة

بناء مجموعات متكاملة ذات الجودة العالية من المصادر الورقية والرقمية ومواصلة دعم الاحتياجات البحثية لرواد مكتبة العتبة الحسينية المقدسة وتقديم افضل الخدمات الفكرية والثقافية والمعرفية لهم.

### الاهداف

توفير البيئة الملائمة للمطالعة والبحث للطلبة، توفير



المقدسة (فرع الديوانية)، مكتبة العتبة الحسينية المقدسة (فرع واسط) قضاء الصويرة.

### قاعات المكتبة

القاعة الرئيسية: تحتوي هذه القاعة على أكبر عدد من مصادر المكتبة في مختلف المواضيع منها الكتب الإسلامية وكتب العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية.

القاعة التخصصية بالأمام الحسين (عليه السلام): تحتوي على كل ما يخص موضوع الامام الحسين (عليه السلام) وواقعة الطف.

القاعة الأكاديمية: تحتوي هذه القاعة على مختلف المصادر في موضوعات اللغة والأدب والتاريخ وكافة العلوم الإنسانية والتطبيقية.

قاعة المراجع: يتوفر في هذه القاعة الرسائل الجامعية وأطاريح الدكتوراه، وكذلك المعاجم والموسوعات ودوائر المعرفة والكتب المرجعية.

قاعة حبيب بن مظاهر الأسدي: تحتوي هذه القاعة على كتب المعارف العامة والمجلات والدوريات.

قاعة السيدة زينب (عليها السلام): تحتوي على نسخة ثانية من جميع مصادر المكتبة.

### الخدمات المكتبية الحديثة

الخدمة المرجعية: من خلال تعليم المستخدمين استخدام المكتبة وفهرستها وتوجيه الباحثين وتقديم المساعدة الشخصية المباشرة وغير المباشرة للوصول إلى مصادر المعلومات، وكذلك البحث في المراجع العلمية من المعاجم والقواميس ودوائر المعارف والأدلة والتقارير والكشافات والمستخلصات.

الاحاطة الجارية: تقديم وعرض قوائم من المصادر التي وصلت للمكتبة حديثاً وتمريضها للباحثين قدر اهتمامهم ومحاوله تلبية احتياجاتهم، وكذلك اصدار نشرة الاحاطة الجارية دورياً.

البث الانتقائي للمعلومات: جمع معلومات عن موضوع بحث المستخدم من خلال تقديم استشارة له او المقابلة الشخصية، ومن ثم البحث في قواعد المكتبة وتقديم النتائج ذات الصلة بموضوعات بحثية عن طريق الايميل او غيرها.



خدمة الترجمة: يتوفر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة خدمة الترجمة للأبحاث الجاهزة للطبع والتي تتوافق مع شروط الطبع في المكتبة وبصورة مجانية.

امين المكتبة (الاجابة عن الاستفسارات): يستطيع الباحث من خلال موقع المكتبة في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك ، تلغرام)، ارسال اسئلته المكتبية والحصول على الاجابة المطلوبة من قبل اختصاصي المعلومات المكتبة.

خدمة النشر: المقالات والابحاث المتوافقة مع ضوابط القسم يتم نشرها في الموقع الرسمي للمكتبة، وكذلك مجلة الوارث او طباعتها ككتاب.

تدريب المستخدمين: اعطاء محاضرات موجزة للخدمات المقدمة للباحثين وعن كيفية استخدام النظام الالي وطريقة البحث واسترجاع المعلومات، فضلاً عن تعريف الباحث بنظام التصنيف المتبع في المكتبة.

اقتراح شراء كتاب: يقوم المستخدم بملئ استمارة الكترونية عن طريق نظام الالي (كوها) لكي تقوم المكتبة بتوفير الكتاب.

### انظمة ولوائح المكتبة

الالتزام بالهدوء التام داخل قاعات المطالعة واثناء التنقل في الممرات، الالتزام بعدم التدخين وعدم الاكل والشرب مع المحافظة على مقتنيات المكتبة، عدم السماح للمستخدمين بدخول الاماكن غير المخصصة لهم كقسم الاعارة والاقسام الفنية والمخازن، للمستخدم حق ابداء رأيه وملاحظاته عن الخدمة المقدمة ووضع آرائه داخل صندوق المقترحات وهي محيط اهتمام القائمين على المكتبة، للمستخدم حق اقتراح العناوين والموضوعات ذات الاهتمام بتخصصه او غير المتوفرة في المكتبة، عدم اخراج شيء من مقتنيات المكتبة التزاماً بالحكام الشرعية والقانونية.

### تنظيم مقتنيات المكتبة

تستخدم المكتبة نظام الرفوف المفتوحة والمغلقة.

### اشكال الازوعية المتوفرة بالمكتبة

الكتب والرسائل الجامعية والدوريات العلمية والمؤتمرات والقواميس والموسوعات، بحيث تبلغ عدد المقتنيات الورقية بالمكتبة ١٥٠,٠٠٠ مصدر.





# يهفك أن تعرف..

الأحرار/ خاص

عن الكون وأيامه الستة  
في العلم والديانات السماوية



مستفيداً من المخططات والصور التوضيحية، خصوصاً فيما يتعلق بجانب توزيع الأوقات للكائنات، حيث دعي لحضور الندوة نخبة من الأكاديميين في الجامعات ومن الحوزات العلمية أساتذة وطلبة حيث طرحوا بعض النقاشات.

وقد أدار الجلسة الأستاذ علي الخفاجي مسؤول وحدة التعليم القرآني الحوزوي في قسم الشؤون الدينية الذي استخلص البحث بالقول: (تناول موضوع الأيام الستة التي خلق الله تعالى فيها السماوات والأرض والتي وردت في سبع آيات، وموضوع توزيع أوقاتها، وماهي الكائنات الحية والأحياء النباتية التي كانت تعيش آنذاك وماورد فيها من تفسيرات كثيرة، تناولها الضيف مع التوضيح بالصور والفيديوات، وكان البحث في جوهره قرآنياً؛ كونه ورد في عدة آيات كريمة التبس عند البعض فيها موضوع التداخل في الأيام، كل ذلك لا يعني أن كتاب الله تعالى كتاب علوم أو فلسفة يتحدث بالتفاصيل عن كل العلوم، إنما هو كتاب هداية كما وصفه تعالى ((هدى للمتقين)) يتضمن عقائد وتشريعات ومبادئ أخلاقية تصب في هداية الإنسان واستقامته، وهو يبحث على طلب العلم والكشف عن الحقائق ((قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق)) نعم فيه إشارات وحقائق ودافعية للبحث والاستقراء، فهو يترك للإنسان أن يوظف عقله وطاقاته مستفيداً من العلوم الطبيعية والتجريبية، وكما قال ابن عباس: إن في القرآن معاني سيكشفها الزمن).

دأبت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على إقامة برامج استضافة للمختصين من الباحثين على المستويين الأكاديمي والحوزوي من أجل إبراز الطاقات العلمية وتوظيفها في المجالين: الإيباني الذي يظهر قدرة الله سبحانه وتعالى في خلقه للكون والإنسان والذي من شأنه أن يزيد الإيبان، وفي مجال توظيفها في بناء حياة كريمة على أسس علمية، فقد عقدت ندوة علمية في قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف وبرعاية قسم الشؤون الدينية الذي يقع ضمن دائرته الاهتمام بالنشاطات العلمية الأكاديمية والحوزوية، حيث استضيف الدكتور فواز حميد هو النيش الأستاذ في جامعة الموصل الذي قضى ثلاثة عقود في البحث العلمي مستفيداً من اختصاصه في علم الجغرافيا والجيولوجيا، حيث حصل على شهادة الماجستير من الهند عام ١٩٨٤م، والدكتوراه من جامعة الموصل عام ١٩٩٩م، ومن أهم نشاطاته اكتشافه لمدينة أثرية مع ممراتها السرية في الموصل، واكتشاف مجموعة من السدود على نهر دجلة تعود إلى العصر الآشوري من بعد تناقص مناسيب النهر بسبب سد الموصل وشحة المياه، وهو من قدم ورشة عمل حول الألواح السبعة والخلق الكوني للعراق، كما أنه عضو لعدة جمعيات وهي: جمعية الجيولوجيين العراقيين، وجمعية الاستشعار عن بعد.

تناول الدكتور هو في بحثه الذي حمل عنوان (الكون وأيامه الستة في الديانات السماوية والعلم) بعض الحقائق العلمية

# بهدف خلق أجواء من الألفة والمحبة والتآخي..

## العتبة الحسينية تشارك الكربلائين أفرح ولادة الإمام العسكري عليه السلام

الأحرار: نعيم شاكر- تصوير: قاسم العميدي



تولي الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الاهتمام الكبير للمناسبات الدينية من خلال لجنتها المركزية للاحتفالات والمختصة بإقامة الاحتفالات الدينية من ولادات ووفيات، بعد ان يتم اعداد منهاج سنوي مسبق ومتكامل لإحياء شعائر اهل البيت (عليهم السلام). وبذكرى ولادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) احتضنت قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف حفلاً بهيجاً بهذه المناسبة الميمونة بحضور نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المطهرة الدكتور علاء ضياء الدين، ورئيس اللجنة المركزية للاحتفالات الحقوقي علي كاظم سلطان وبعض خدمة طرف باب بغداد فضلاً عن السادة والمشايخ الأجلاء. مجلة (الأحرار) حضرت الحفل المبارك وشارك المحبين إيقاد شموع الميلاد البهية، فيما كان لها هذا اللقاء الخاص مع نائب الأمين العام للعتبة الحسينية، الدكتور علاء أحمد ضياء الدين الذي قال:



الدكتور علاء أحمد ضياء الدين

«دأبت العتبة الحسينية المقدسة وأهالي محافظة كربلاء المقدسة على إحياء شعائر أهل البيت (عليهم السلام) في كل المناسبات، ويظهر هذا التلاحم بين العتبة الحسينية المقدسة والأهالي جلياً في الزيارات المليونية وبقية المناسبات الأخرى، واليوم يشارك العتبة المقدسة هذا الحفل طرف باب بغداد، وكل الأطراف متعاونة ومتآخية ومترابطة كون خدمتها تصب في مصلحة القضية الحسينية وإحياء الشعائر»، مضيفاً: «شهد الحفل أجواءً روحانية بهيجة بمناسبة الولادة الميمونة بحضور ثلثة من المؤمنين وخدمة الحسين المخلصين». من جانبه تحدث رئيس اللجنة المركزية للاحتفالات، الحقوقي علي كاظم سلطان لـ (الأحرار) قائلاً: «تم وضع منهاج منذ العام الماضي للتنسيق مع أحد اطراف كربلاء للمشاركة في إحدى المناسبات الدينية، حيث تم إشراك طرف العباسية وطرف المخيم، وفي هذه السنة تم التنسيق مع طرف باب بغداد».

ولفت سلطان إلى أن هذا التعاون «يوثق ويعزز العلاقة بين أهالي مدينة كربلاء والعتبة الحسينية المقدسة، كونهم من محبي أهل البيت (عليهم السلام) ويحرصون على إحياء أمرهم العظيم، لذلك كانت هذه واحدة من فعاليات اللجنة المركزية للاحتفالات».

فيما تحدث أحد خدمة موكب طرف باب بغداد، وهو الحاج فاضل الوزني لـ (الأحرار) قائلاً: «لقد كانت مبادرة رائعة وجميلة من العتبة الحسينية المقدسة بدعوتنا للاحتفال سويةً بذكرى مولد أبي الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)»، مقدماً شكره وتقديره للقائمين على الاحتفال، ولإدارة العتبة المقدسة التي «منحتهم هذه الفرصة الطيبة لإحياء شعائر أهل البيت (عليهم السلام)» بحسب قوله.



# مكسيكية تحقق حلمها

## بزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)

حوار: قاسم عبد الهادي - ترجمة: حسين علي الطيار - تصوير: احمد القرشي



حققت الزائرة المكسيكية ليفيت ماركس بيفريال أجمل أحلامها بزيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) واحياء ذكرى اربعينه المبارك من تحت قبته اسوة بباقي الزوار الاحرار، وبلغت (بيفريال) كربلاء قادمة من الجمهورية الاسلامية الايرانية حيث محل دراستها (ماجستير قانون) هناك.

كما وتسعى جاهدة بل ان جلت احلامها تكمن في زيارة كربلاء والحسين (عليه السلام) معبرة بذلك عن فخرها وعزها بذلك، ولمعرفة المزيد عن تلك الزيارة والشعور الذي راودها اثناء القدوم الى كربلاء، سردت بيفريال قصتها لـ (الأحرار):

## الزيارة الاولى

ان هذه الزيارة الاولى لي الى العراق وتحديدًا مرقد المولى ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وحقيقة الشعور لا يوصف بالتواجد في كربلاء واداء مراسيم الزيارة من تحت قبة الامام الحسين (عليه السلام)، فقد كنت في ازوره عن بعد وامني النفس بهذه اللحظة التي تحققت بفضل الله واهل البيت (عليهم السلام).

## عظمة كربلاء

حال وصولي الى كربلاء لم اتمالك نفسي واخذت بالبكاء من عظمة المكان لا سيما بعد الاطلاع على واقعة كربلاء وما جرى على الحسين واهل بيته فيها من ظلم واجحاف بحق الانسانية عامة، وما تحققت في كربلاء هو مجمل احلامي التي كنت اسعى لها جاهدة وخاصة خلال زيارة الاربعين المباركة.

## احياء ذكر الحسين (عليه السلام)

ففي كربلاء وخاصة الزيارات المليونية الكل يجسد الشعائر الحسينية على طريقته الخاصة، من خلال توزيع الطعام والشراب والمبيت فضلا عن اقامة مجالس العزاء وغيرها من الامور التي لا تجدها في جميع بقاع المعمورة.

## قصة بطل العلقمي

اليوم شاهدت بأمر عيني الكثير من الامور التي يمكنني ان اصفها بالمعجزات، وهي بحد ذاتها رسالة عظيمة سأقوم بنقلها الى المكسيك عند عودتي، وسأروي لأهلي وصديقاتي عن الدين السلامي بشكل عام والامام الحسين (عليه السلام) وعظمة مرقد الشريف خاصة، كما وسأقص عليهم قصة موقف بطل العلقمي ابي الفضل العباس وما فعل في واقعة الطف من موقف انساني خلده التاريخ.

## الوقوف بوجه الباطل

شخصيا قرأت الكثير من الكتب عن الحسين (عليه السلام) وواقعة الطف العظيمة، والشيء المهم الذي أثر فيّ هو كرامة الامام الحسين (عليه السلام) وعزة نفسه، وهو الذي ضحى باهله واصحابه ولم يرضخ للباطل اطلاقا، واعتقد ان واقعة الطف لم تضاهيها اية واقعة اخرى، وفيها انتصر الحق على الباطل.

## السير على الاقدام

وخلال الايام السابقة كانت لي زيارة الى إيران لإكمال اجراءات دراسة الماجستير في القانون (اونلاين)، وحينها قررت زيارة الامام الحسين (عليه السلام) واحياء ذكرى أربعينه المباركة من تحت قبته الشريفة، وذلك لقرب العراق من إيران عكس ما هو عليه بين العراق والمكسيك، وقد اتيت مشيا على الاقدام من النجف مرورا بالكوفة حيث كربلاء الحسين.

## خيرة الخلق

وعن دخولها للاسلام واعتناق المذهب الشيعي الحق وما واجهته من صعوبات في بادئ الامر تحدثت بيفريال قائلة: ان الشيء المهم بالنسبة لي هو التوحيد، فرب العالمين كان له اكثر من اسم في اللغة العربية والاسلام، وكل اسم له معنى كما تعلمون مثلا (الرحمن، الرحيم) فهذه الاسماء لم تأت اعتباطا وهي ايضا صفة من صفات الله (عز وجل)، فهذا الشيء لم اجده في دين اخر غير الاسلام، وبعد ذلك اطلعت اكثر على النبي محمد (ص) ووجدته (حبيب الله)، ومن ثم قرأت اكثر عن حياته، ومن خلال ذلك عرفت ان له ذرية هم خيرة الخلق اجمعين من الاولين والآخرين، وهم قد خلقوا قبل خلق البشرية جميعا، فاطلعت اكثر عن حياتهم والطريقة التي كانوا يعيشون فيها فقررت الدخول الى الاسلام بعد انبهاري بها قرأت.

## دين الحق

الاسلام هو الدين الحق السمع الذي لا يظلم فيه احد، وعندما اصبحت مسلمة اثرت كثيرا ولا زلت على المحيط الذي اعيش فيه وخصوصا عائلتي، فقد حققت الكثير من اهدافي لغاية الان من خلال اسلام زوجي ونسبة كبيرة من اقربائي، والمؤسف في الامر ان الوالدين لم يسلموا بعد، والصراحة لم اواجه اي صعوبة في دخولي الاسلام، فقد كانت لدي الحرية التامة فيما اختار.

## بيفريال في سطور

والجدير من الذكر ان ليفيت ماركس بيفريال طالبة ماجستير قانون (اونلاين) في الجمهورية الاسلامية الايرانية، تبلغ من العمر ٤٢ عاما، متزوجة من شخص مكسيكي ولديها طفلين.



مهرجان كوثر العصمة الثقافية الدولي الثاني

## دعوة مشاركة

تعلن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وضمن فعاليات مهرجان (كوثر العصمة الثقافية الدولي الثاني) الذي يقام للفترة من (19-22 جمادى الثاني 1444 هـ) الموافق لـ (12-15 كانون الثاني 2023 م) عن إقامة مسابقة بحثية وتحت شعار (فاطمة الزهراء هدية السماء وكوثر العطاء)



## ووفق المحاور التالية:

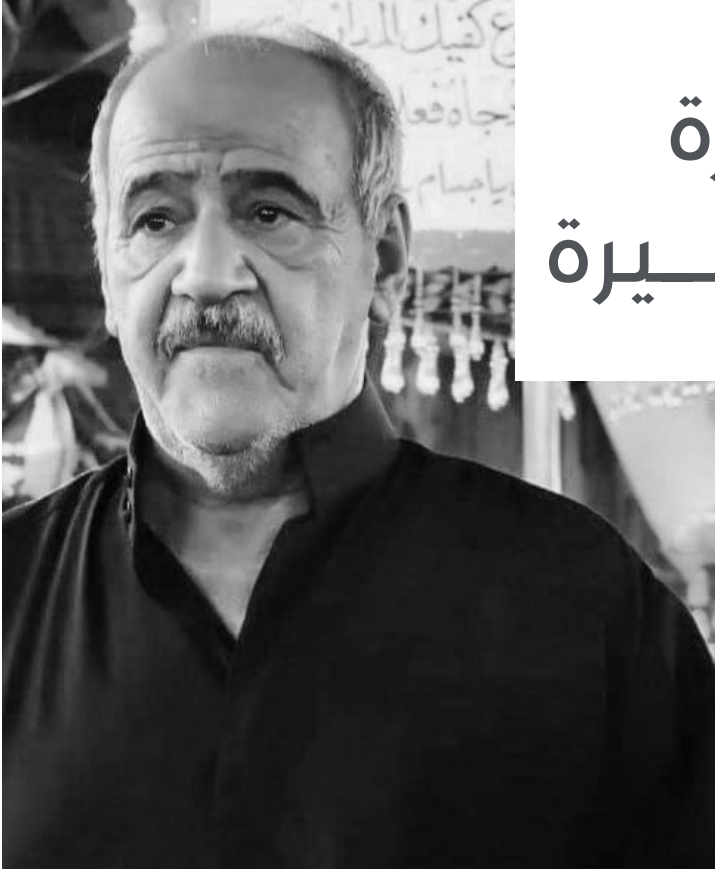
(المحور الفكري والعقدي - المحور الفقهي والأصولي - محور المرأة والأسرة - المحور النفسي والتربوي - المحور التاريخي)

## شروط المسابقة:

أن يكون البحث جديداً ومبتكراً ومتبعاً للأصول العامة.  
أن لا يتجاوز البحث من (25 صفحة) ولا يقل عن (15 صفحة)، وأن يكون حجم الخط للمتن (14) والهامش (12) ونوع الخط (Simplifid Arabic).  
أن يحتوي البحث على الملخص باللغتين العربية والإنجليزية، ونوع الخط (Times) ويتضمن الكلمات المفتاحية.  
تُسْتَبْعَد البحوث المستلة أو المقتبسة من الرسائل الجامعية أو من مؤلف سابق للباحث.  
آخر موعد لاستلام ملخصات البحوث في (28 - 11 - 2022) وآخر موعد لاستلام البحوث (10 - 12 - 2022).  
ترسل البحوث على البريد الإلكتروني (kawtharalismah@gmail.com) أو عبر التلكرام على الرقم (07714906019).

## الجوائز:

يُمنح جميع المشاركين هدايا معنوية وشهادات مشاركة  
**الجائزة الأولى:** مكافأة نقدية قدرها (2,000,000) مليوناً ديناراً عراقياً مع درع المسابقة وشهادة تقديرية.  
**الجائزة الثانية:** مكافأة نقدية قدرها (1,500,000) مليوناً وخمسمائة ألف ديناراً عراقياً مع درع المسابقة وشهادة تقديرية.  
**الجائزة الثالثة:** مكافأة نقدية قدرها (1,250,000) مليوناً ومئتان وخمسون ألف ديناراً عراقياً مع درع المسابقة وشهادة تقديرية.  
- يُمنح مبلغ (500,000) خمسمائة ألف ديناراً عراقياً للفائزين بالمراكز السبعة الأخيرة من المركز الرابع إلى العاشر مع درع المسابقة وشهادة تقديرية.



## السيرة والمسيرة

# الفقيد الراحل عبد الرسول الخفاجي الكربلائي

بقلم: حيدر المعلم الكربلائي

لا شك إن ترجمة الأعلام تحتاج من الدراية والدربة والخبرة الشيء الكثير سيما ونحن بين يدي موسوعة جليلة وسفر خالد انه الأديب عبد الرسول الخفاجي الكربلائي... وما يهون الخطب في هذا الموضوع إن ضوء الشمس يصل إلى السهول والوديان والجبال والقفار على حد سواء من دون أن ينقص من نورها شيء..

<<

## المحطة الذاتية

هو عبد الرسول حسن الخفاجي من مواليد ١٩٥١ ولد في باب السلاطمة وتحديدًا في (عكك الجاجين) نشأ في اسرة كربلائية ملتزمة أستنتق من عبير كربلاء وأزقتها وشعائرها ما صنع منه أنساناً كربلائياً ينتمي الى هذه الارض بجوارحه وجوانحه.

إذ فتح الخفاجي عينيه وهو يتربص ويتابع كبار الشعراء والروايد والخطباء خالطهم وجالسهم منذ نعومة أظفاره وقد كان لموهبته الواضحة على شخصيته الفضل الكبير في الفات نظر جميع من رآه ومن سمعه...

من هنا وتأسيساً لما تقدم كان لعائلته وللأسرة الكربلائية دور كبير في صقل شخصيته وإبراز موهبته وتحديد هويته... فما برح الخفاجي وهو في بدايته الا ان يكون نجماً لامعاً تراقبه الأنظار وكان لما يحملة من تواضع ونكران للذات واجتنابه كل ما يدعو الى الزهو والكبر وأخيلاء اكبر الأثر في استقامة شخصه وشخصيته.

والملفت للنظر إن الخفاجي لم تتغير سجيته وطباعه في بدايته وبعد ان صار علماً من اعلام الشعر الحسيني وهذا دليل واضح على سلامه الفطرة وحسن التربية والالتزام العالي بمبادئ الاخلاق..

## البدايات الشعرية

إن نجماً لامعاً يشابه عبد الرسول الخفاجي الكربلائي لابد ان نبحت عن اسرار نشأته ونجوميته لنصنع منه أسوة وقدوة تحتذي به الاجيال وتنهل من منبعه كل فئات المجتمع وذكرنا سابقاً إن الخفاجي لم يكن بدعاً من الخدم فهو من عائلة دأبت على خدمة سيد الشهداء عليه السلام. ومن الجميل ان تعدد المواهب في شخصية واحدة، فلقد كان المشوار الاول للأديب عبد الرسول الخفاجي الكربلائي في عالم الرد والانشاد إذ انه كان في بدايته ((رادوداً)) وقد حدثنا المصادر انه في ما بين عام ١٩٦٧ و١٩٦٨ قرأ في بعض المجالس ذلك لأنه كان يمتلك ثيمة خاصة في صوته وإتقانا عالي للأطوار والمقامات.

إلا إن الخفاجي بما يمتلكه من مساحة واسعة من عالم الخيال وخصوبة كبيرة في توليد المفردات وثروة لغوية من مسموعه ومقرؤه جعله ينتمي إلى الشعر اكثر منه الى الرد فقد كان يغرف من البحر وينحت في الصخر وهذا ما دعا الشاعر عبد الزهرة الشرطي وهو مكتشف موهبة الراحل الكبير عبد الرسول الخفاجي الى تعاهده والاهتمام به.. ومن هذه النقطة بالتحديد كانت انطلاقة وبالرغم من وجود أسماء لامعة وكبيرة في ساحة الشعر الحسيني في تلك الحقبة على وجه التحديد أمثال:

- كاظم المنظور الكربلائي .
- ومهدي الاموي الكربلائي .
- ومحمد حمزة الرادود.

إلا أن شاعرنا الفقيه وضع له بصمة خاصة ميزته من الناحية الشعرية بلون متفرد جعل له معياراً نقدياً خاصاً فالذي يطالع شعر الخفاجي يجده من الناحية اللغوية قد أستخدم اللغة الوسطى التي تنتمي إلى التراث الحسيني من جهة وإلى لغة الحدائث من جهة أخرى.. أما من الناحية الفنية فقد أستجابت الصور الشعرية في شعره إلى توظيف وأستنطاق كل ما يدور في سيرة ومسيرة أهل البيت مما جعله يتقمص الادوار بشكل عجيب وغريب فحينما يتحدث عن علاقة الاب بالابن في موضوعة الامام الحسين وعلي الاكبر(عليهما السلام) نراه يجيد هذا الدور بطريقة محكمة مع حفظ مقام العصوم وقدسسية العصمة ، ثم اذا ماتحدث عن علاقة الام بابنها الرضيع وجدناه يصور دقائق الأمور ويتحدث عن معاني الأمومة ما يتركك منذهلاً إمام دقة التصوير وجزالة التعبير وسنتعرض البعض من نماذج اشعاره كشواهد شعرية على ماتقدم وليس هذا فحسب بل كان طاب ثراه حريصاً على أن يطور القصيدة الحسينية لذلك كان متابعاً بشكل دقيق للساحة الحسينية ولهذا السبب تحديداً واسباب أخرى كان رحمه الله قاسماً مشتركاً بين جميع خدام سيد الشهداء (عليه السلام).



## الخفاجي وحمزة الزغير رحمهما الله

لقد كتب الخفاجي للراود الحسيني الكبير حمزة الزغير الكربلائي رائعته التي أصبحت من الخالدات على مدى الدهور والازمان والتي كان مستهلها :

لا ليلى ليل الناس لا تعمض العين

تاه الفكر والرأي يبني رحت وين

ليلي تنادي ومنين اجيب النوم أنه العيني

وقد أجاد الشاعر والرادود في إنجاز هذا النص الجميل واخرجاه على اجمل ما يكون من ناحية الشعر والطور والأداء وقبل ذلك كله خلوص النية في خدمة محمد وآل محمد .

وقد الحق الخفاجي يتيمة الحمزاوية هذه بملحمة أخرى قال فيها:

حي العلم منشور بين الفواطم

والتي ابداع واجاد الرادود القدير الملا علي يوسف الكربلائي في انشادها في عام ١٩٩٨ .  
ومن أشهر الروايد الذين لازموا قصائد الخفاجي نذكر منهم:

- الحاج عبد الامير الأموي .

- الملا كاظم الوزني .

- السيد ابراهيم الشريفي .

- والملا حسين العكيلي

- والملا حسين الزغير الكربلائي .

- والملا سمير الوائلي .

- السيد ماجد الذيباني .

- السيد أحمد الموسوي .

- السيد حمودي الموسوي .

- والملا علي ابو لحمه الشمري .

- والملا عمار رضا ولد .

- والملا السيد خليل ماميته ..

- الملا خالد الكربلائي

- الملا نصير الكربلائي .

- الملا حسين ابو شعير .

واخرون .

إلا إنها لم توثق ولا يوجد دليل على أن تعامل الخفاجي والمرحوم حمزة الزغير قد كان موقوفا على هاتين القصيدتين فقد يكون كتب له ولم يقرأها لظروف خاصة او قرأ له ولم توثق كما في القصيدة آفة الذكر سيما وان الخفاجي كان في قمة العطاء انذاك وان القصيدة الاولى اخذت صدى كبير في عموم الساحة الحسينية ..

إن الحس الموسيقي الحسيني المرهف الذي يمتلكه فقيدنا المرحوم كان مثار جدل لخصوصيته وابداعه ...

ولم يتوقف السيل الشعري الهادر للخفاجي على رادود معين فحسب بل أكاد أجزم ان الاغلب الاعم من الروايد ترنموا بشعره سواء بالاخذ منه بالطريق المباشر او غير المباشر ولا يستطيع من يطالع المنجز الشعري لفقيدنا الراحل ان لا يقف عند القصيدة الكبير في مضمونها ومعناها والتي تصف حال وعلاقة سيدتنا الرباب مع مولانا عبد الله الرضيع عليها السلام والتي يقول في مستهلها

غبت عني ودينتي وحشه بلياك

لو لكيت امك عليها صعب فركاك

جيت اهز مهدك واناغيلك ولولي

يالرباب المهدي خالي يكلوي

انسه روحي ودينتي ومت أكدر انساك .

## أهم المنجزات في حياته

- يفرح كثيرا حينما يسمع شاعر مؤهل ويمدحه ويدعمه بكل ما يستطيع .
- يحضر في كل المناسبات ويشارك في كل العزاءات .
- لم يكن يتكسب بالشعر وكان عمله خالصا لوجه الله .

## قبل الرحيل المؤلم

بعد عمر حافل بالخدمة والعطاء لم يظهر الخفاجي الى الساحة الحسينية بسبب جلطة دماغية إصابته وكان هذا الخبر صدمة كبيرة لأهالي كربلاء عامة مما استدعى ان يوفد وكيل المرجعية العليا اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف و المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة جناب الشيخ عبد المهدي الكربلائي دامت توفيقاته وفدا رفيع المستوى يتقدمهم عضو مجلس الإدارة الاستاذ علي كاظم سلطان وبرفقته الاستاذ حمزة السلامي حاملين معهم تحيات ودعوات سماحة الشيخ الكربلائي ووضعوا في خدمته كل الامكانيات المتاحة لديمومة سلامته وعافيته كما توافد على داره الكثير من الوجهاء وأبناء المدينة ومن خارجها .

ان المتابع للشعائر الحسينية وخصوصا اهل الاختصاص يدركون جيدا ما أهمية وقيمة ( مستهلات العزاء ) وقد كان الشاعر عبد الرسول الخفاجي رحمه الله يعرف من أين تاكل الكتف .. وفي هذا المجال ساعده الحس النغمي الخلاق الذي يمتلكه وهذا هو أهم اسباب تميز طرف باب السلامة العريق بمادة المستهلات في كراديس العزاء شعرا ووزنا وقد كان الشارع الحسيني عامة والشارع الكربلائي خاصة ينتظر لحظات نزول عزاء باب السلامة ليستمتعوا بالابداع الذي يفجر الدموع حزنا على مصاب ذبيح كربلاء ... و هذه المستهلات ممكن ان تكون ديوانا كاملا يؤرخ فيه منجزات المرحوم الخفاجي .

ومن منجزاته ايضا انه وبعد ان استلم الامانة العامة لهيئة الشعراء والرواديد الحسينيين في العراق والعالم الإسلامي المقر العام كربلاء المقدسة تخرج على يديه الكثير الكثير من الشعراء والرواديد حيث كلن يباشر بنفسه سماع مشاركاتهم ويعمل على تقييمها وتقويمها ولم يكن ذلك بالجهد الهين والعمل البسيط لكنه كان متمسكاً بما يدخره الله له من الثواب الجزيل والثناء الجميل... ثم انه كان حريصا كل الحرص على إحياء شعائر سيد الشهداء عليه السلام خصوصا وأهل البيت عليهم السلام عموما افراحهم واتراحهم .

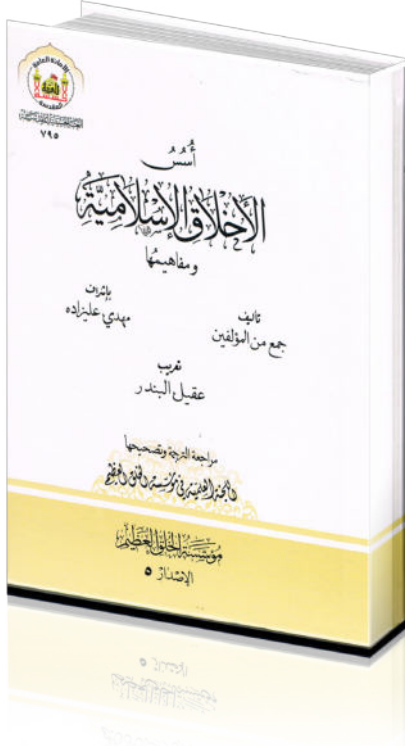
## ديوانه الشعري

جمع له جناب الشيخ محمود الصافي ديوان كان الجزء الاول منه قصائد الكعدة والجزء الثاني منه قصائد اللطم وسيشارك الرادود الحسيني القدير الحاج باسم الكربلائي في إعادة طبع دواوينه اعترازا منه بهذا التراث وقد باشر عمليا الاستاذ الكاتب والمؤرخ احمد الكعبي في وضع اللمسات الاولى لهذا العمل الرائع .

## الخفاجي.. الشاعر والانسان

الحديث عن أخلاقيات وانسانية الخفاجي كالحديث عن الماء له بداية ليس له نهاية وأهم ما يميزه ...  
-انه كان كثير السعي في إصلاح ذات البين  
- متواضع جدا ويسلم على الصغير والكبير .





# أسس الاخلاق الإسلامية ومفاهيمها

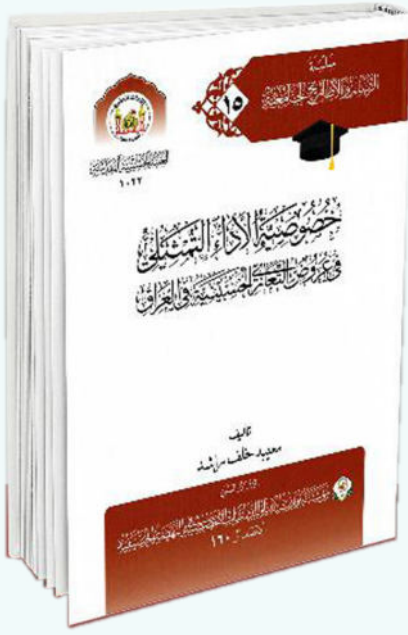
الحرار: عيسى الخفاجي

ان من اهم الجوانب الوجودية للإنسان هي خصوصيته الاخلاقية، وهذه الخصوصية كسائر الامور الفطرية لها بعدان: الادراك والميل او الرغبة، كما انه يمكن في ذاته الميل نحو الخير الاخلاقي والنفور من الانحراف والاعوجاج ولعل لهذا السبب نجد ان النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) بين لنا فلسفة بعثته التي كانت عبارة عن تنعيم مكارم الاخلاق لا تأسيسها وتعريفها..

يقول مؤلفو كتاب (اسس الاخلاق الاسلامية ومفاهيمها) وهم كل من: (مهدي علي زاده - محمد رضا فلاح - محمد عالم زاده نوري - مهدي احمد بور - علي مهدي فريد - حميد رضا مظاهري سيف)، وبأشراف مباشر من لدن مهدي علي زاده وتعريب عقيل البندر في مقدمتهم للطبعة الاولى لعام ٢٠٢٠م وهو احد اصدارات مؤسسة الخلق العظيم التابع للعتبة الحسينية المقدسة والكائنة في النجف الاشرف والتي اشرف عليه اللجنة العلمية في المؤسسة ذاتها ترجمةً وتصحيحاً وبحجم وزيري:

«الانسان هو المخلوق الوحيد الذي يمكنه تحديد منزلته الوجودية وتقرير مصيره على اساس اعماله وسلوكياته وتشخيص اهدافه في ضوء ما يكسب من فضائل ورذائل ويمكنه ايضا ادراك قيمة المرء في الدنيا والاخرة بناءً على هذا الاصل والمعيار، وبما ان الانسان مختار وان المعرفة تشكل حجر الزاوية في العمل الاختياري لذا فان بلوغ المنازل الرفيعة من الكمالات الانسانية لا يتيسر دون المعرفة الدقيقة بالفضائل الاخلاقية وسبل تحصيلها والوعي العميق بالذائل الاخلاقية وكيفية اجتنابها».

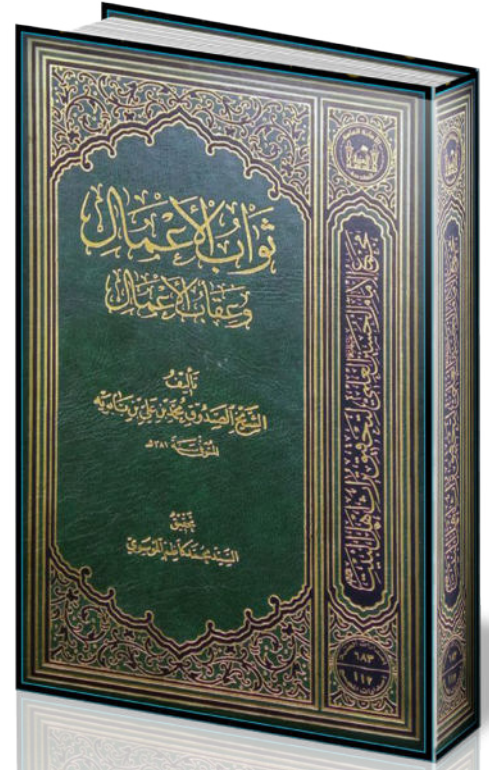
ان مجموع الادراكات والميول الاخلاقية تشكل رصيذا كبيرا لحركة الانسان نحو الكمال فالاهتمام بأصول القيم الاخلاقية ومراعاتها على المستويين الفردي والاجتماعي يهيئ الارضية المناسبة لسمو جميع افراد المجتمع الانساني وتكاملهم، ورغم ان ذلك امر شامل لجميع الازمنة والامكنة، غير انه يكتسب اهمية مضاعفة في عصرنا الحاضر في ظل الهجمة الواسعة والشرسة التي يتعرض لها الانسان المعاصر في سائر ابعاده الاخلاقية والقيمية عبر ادوات عديدة واساليب متنوعة. ويتضح هذا الامر واهميته بشكل اكبر من خلال مكانة المسلمين التاريخية والجغرافية ونحن نعيش عصر النمو والازدهار الاسلامي فلا بد ان يُشكّل الاهتمام بمكارم الاخلاق هاجسا جماعيا علاوة على ضرورة الاهتمام به على المستوى الشخصي كما يجب ان يقوم على خطة متكاملة وبرنامج رصين في النظام الاسلامي حتى نشهد حركة اجتماعية - علاوة على الحركة الفردية - نحو تأسيس نموذج ثقافي يحتذى به سائر الافراد والمجتمعات الاخرى ، وعليه فان ادراج درس الاخلاق الاسلامية ضمن المقررات المدرسية العامة لطلاب الجامعات وصنّاع المستقبل يأتي في هذا الاطار وهو من الضروريات .



## خصوصية الأداء التمثيلي

صدر حديثاً عن مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة كتاب خصوصية الأداء التمثيلي في عروض التعازي الحسينية في العراق، للمؤلف معيبد خلف راشد.

ويتوفر الكتاب في مراكز توزيع اصدارات مؤسسة وارث الأنبياء ومركز التوزيع في النجف الأشرف، منها معرض الكتاب الدائم للعتبة الحسينية المقدسة- شارع الرسول (صلى الله عليه وآله)، ومركز التوزيع في كربلاء المقدسة، والمعرض الدائم لإصدارات العتبة الحسينية المقدسة- منطقة بين الحرمين الشريفين، كذلك في مركز التوزيع في قم المقدسة، والمعرض الدائم لإصدارات العتبة الحسينية المقدسة- سوق ناشران.



## إعادة طباعة

## ثواب الاعمال وعقاب الاعمال

صدر عن مجمع الامام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث اهل البيت (عليهم السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة (ثواب الاعمال وعقاب الاعمال) للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه المتوفى (سنة ٣٨١ هـ)، تحقيق: السيد محمد كاظم الموسوي، ضمن سلسلة اصدارات المجمع: (١١٢) بعدد صفحات: (٦٦٤). وتجدر الاشارة الى ان المجمع العلمي لديه جهود مكثفة للبحث عن الكنوز واخراجها بحلة جديدة، كما يقدم الكثير من المواد التراثية المهمة والنادرة التي تعنى بالتراث الاسلامي المخطوطاً والتي تغني بحوثنا بالكثير من المصادر الرصينة.

بقلم: السيّد محمد باقر السيستاني



# حقيقة الدين



الدينُ بمعناه الذي يستوجب الاهتمام الفطري به من الإنسان - رؤية كونية تبثني على: أولاً: وجود خالق لهذا الكون وكائناته معنيّ بها عامة وبإنسان خاصّة - من خلال رسالة بعثها إليه - . ثانياً: أنّ الإنسان ليس كائناً مادياً يفنى بالممات - على حدّ ما يُتراءى من سائر الكائنات الحيّة الأخرى - بل هو كائن حيّ خالد، وما الممات إلا مرحلة من مراحل وجوده تنفصل فيها روحه عن بدنه لتعودَ إليه في موعد لاحق، وأن سعادته وشقاءه حينذاك ترتبط بأعماله في الحياة الدنيا (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (الزلزلة: 7 و8).

الدين على وجه واضح وناصح ولا يضيع بيت التفريعات والتطبيقات والاجتهادات، فإن الرؤية الدينية بالنظر إلى أبعادها تنحلّ بدورها إلى رؤى متعدّدة ومتكاملة عن المعرفة، والكون، والإنسان، والتشريع:

\* الرؤية الدينية المعرفية تمثّل نظرة الدين إلى المنهج السليم والراشد في المعرفة، وأدواتها العامة وحدودها المتاحة.

\* الرؤية الدينية الكونية تمثّل بيان الدين لأبعاد الوجود والكون، ويشتمل على إثبات الصانع الحكيم للكون وتديره له وللكائنات جميعاً.

\* الرؤية الدينية الإنسانية تتضمن بيان الدين لحقيقة الإنسان وما يشتمل عليه من إمكانات وطاقات، من عقيل وضمير ومشاعر واختيار، كما يشتمل على بقاء الإنسان بعد هذه الحياة، وتتضمن أيضاً عناية الخالق القدير بالإنسان.

\* الرؤية الدينية التشريعية تتضمن بيان أصول التشريع الملائم مع تكوين الإنسان النفسي والبدني وفطرته التي فُطر عليها.

فالحياة الإنسانية وفق الرؤية الدينية (حياة هادفة)، خَيْرٌ فيها الإنسان بين طريقتين: طريق المعرفة والفضيلة، وطريق الجهل والرذيلة، ويكون لأعمال الإنسان بعداً عميقاً في بناء ذاته وتكوينه على وجه سليم، فيتبوأ كل امرئ محله غداً، ولكن لكلّ نفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت، فمن عمل شراً لم يسلم عن أثره، ومن عمل خيراً لم يعدم أثره، ومن عانى عناءً فرض عليه احتساب له ذلك، ويكون الله (سبحانه وتعالى) ظهيراً للإنسان إن آمن به وصدّقه وتولّاه، والمرء راحلٌ إلى حياة أخرى؛ فالدنيا وسيلة وليست غاية، وممرٌ وليست مقراً.

وأنّ من الضروري تفصيل معالم الرؤية الدينية وأهم خطوطها العريضة؛ ليتسنى البناء عليها - في تحديد الاهتمام اللائق بها - والتثبّت المناسب منها.

ومن شأن هذا التفصيل أن يضع كل شيء موضعه فيميّز القواعد والأصول الأساسية والقطعية للدين عما يقع في مستوى التفريع أو التطبيق أو الاجتهاد؛ حتى يتبيّن



# أبيض وأسود

المخدرات..  
الوهمُ القاتل

لماذا..

يقتل الإنسان نفسه؟

تفشي انتشار المخدرات في العراق والعالم، له جوانبه السلبية والقاتلة لمستقبل الشباب الذين يعدون عماد المستقبل، ولهذه المشكلة أبعاد مختلفة الجوانب فهي وان كانت تبدأ بمشكلة فردية شخصية جسمية أو نفسية أو اجتماعية فهي تفصح عن أبعاد متعددة:



## مشكلة ذات بعد قانوني:



إنّ تعاطي المخدرات مشكلة قانونية وذلك لأن الأفراد سواء أكانوا من المتعاطين أو التجار إنما يصطدمون من وقت لآخر بقوانين المجتمع مستهينين بما تنطوي عليه هذه القوانين من أساليب رادعة تلقي بهم في السجون وفي ذلك ضياع لبعض القوى البشرية وتعطيل لها وتعطيل لقوى الدولة فيما تنفقه من جهد ومال في سبيل الإجراءات القانونية المختلفة للمكافحة والعقاب.



## مشكلة ذات بعد جسمي ونفسي:

أصبح تعاطي المخدرات مشكلة صحية تتعلق بالجانب الجسمي من ناحية وبالجانب النفسي من ناحية أخرى، فهي تؤثر سلباً على أجهزة الجسم المختلفة من حيث القوة والحيوية والنشاط، وفي الجانب السيكولوجي يؤدي لعدد من الاضطرابات النفسية والانفعالية كما يؤثر على الوظائف العقلية ويؤدي إلى سوء التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي.





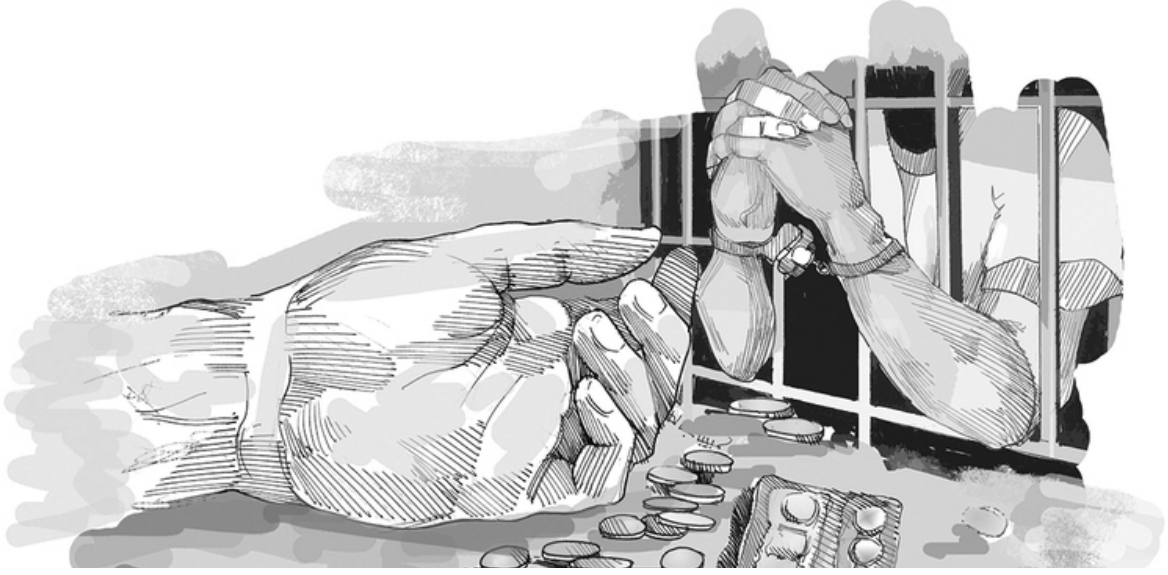
## مشكلة ذات بعد اقتصادي:

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات ذات بعد اقتصادي وهو على قدر كبير من الأهمية بالنسبة للفرد من ناحية وبالنسبة للمجتمع من ناحية أخرى، فالأموال الطائلة التي ينفقها المتعاطون على المخدرات وكذلك ما تنفقه الدولة في المكافحة والعقاب يمكن ان تساهم في تحقيق تنمية ورخاء للأفراد والمجتمع، والمتعاطون خسارة على المجتمع وعلى أنفسهم من حيث كونهم قوة معطلة إنتاجياً كما يؤدي إلى انتشار أنواع من الجرائم كالسرقة لتلبية الحاجة لطلب المخدر كمثال.

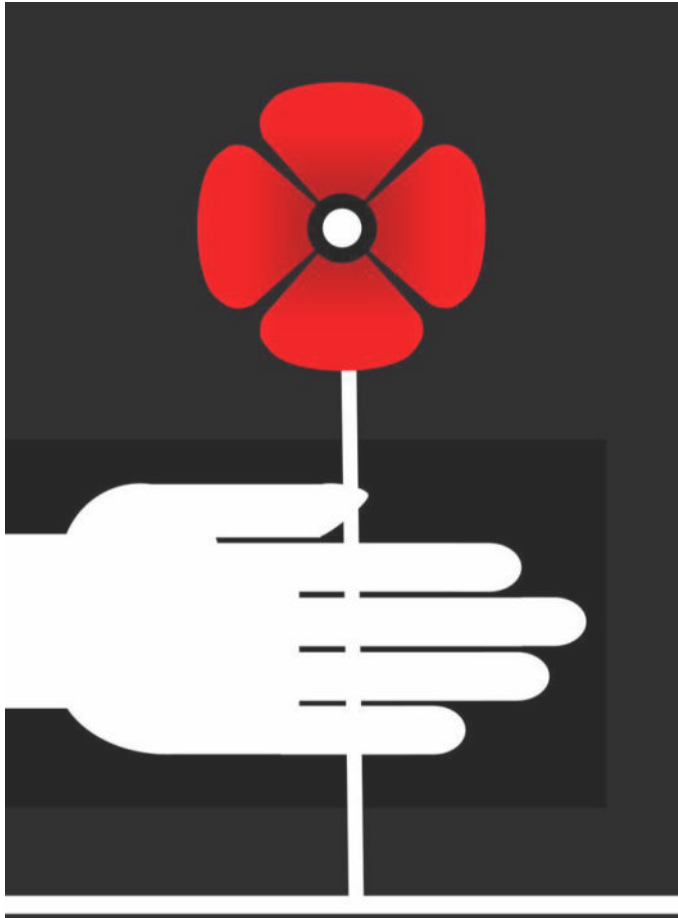
## مشكلة ذات بعد سياسي:

كشفت العديد من الدراسات الاجتماعية والتاريخية إن انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات لها علاقة بقوى الاستعمار كما يتضح من تاريخ الكثير من الدول التي وقعت تحت برائنه بغية انتشار الضعف والمرض والاستكانة بحيث لا يسمح لتلك الشعوب بمقاومته والمطالبة برحيله وبخاصة كل المجتمعات العربية.





## وسيلة لغسل دماغ الشباب



وفي إحدى خطب الجمعة السابقة، حذر ممثل المرجعية الدينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي من انتشار وتجارة المخدرات، وأكد بأن انتشارها أمر يدعو للقلق ويهدد المجتمع.

كما أشار إلى أن «أن بعض المتاجرين بالمخدرات يهربون من العدالة بفعل علاقاتهم مع متنفذين في الدولة».

وأضاف، أن «هنالك وسائل متعددة لغسل عقول الشباب، وتستخدم معهم أساليب ماهرة، خصوصاً الشباب الذين يعانون مشاكل اجتماعية كثيرة بسبب الاحباط والفشل».

كما لفت سماحته إلى أن «هؤلاء اشباب يتم استدراجهم إلى طريق المخدرات عبر الحبوب المخدرة والهلوسة بدواعي انها ستخفف الضغط النفسي الذي يعاني منه الشباب».

وتبقى المبادرات التوعوية والحرص الأمني كفيلة بالقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة.

## ساعة

للشاعر الكربلائيِّ الراحل صاحب الشاهر



ساعة العودة المستحبة للبيت.. أشعرُ

أني سعيدٌ كما الأمنيات

ولي رغبةٌ في التأمل (هذي السماء البعيدة.. من أشعل الحب فيها..)

ولي رغبةٌ في عبورِ الحدائقِ واحدةً بعدَ أخرى

(تلوِّحُك الشمسُ يا ورد

هلاً رغبتَ بشيءٍ من الانحناءِ المهذبِ؟)

إني لأمسحُ عن وجنتي العناء

وأمسحُ عنِّي الكآبةَ (يا موجعاً رثي

لماذا تنامُ وحيداً..؟)

تكون المتاعبُ قابلةً للوضوح

وقابلةٌ للتعرفِ أكثرَ من أي وقتٍ مضى

وأكونُ

أمام الزجاجِ خفيضاً

أمام الزجاجِ.. ومنتشراً

كالضبابِ المفاجئِ (نم يا حبيبُ

ونم يا صديقَ الحصى والمياه)

مرشحةٌ هذه الروحُ للانتصارُ

مرشحةٌ للتساؤلِ عندَ الظهيرةِ

أيّ الطريقينِ أهوى!

وأيّ المزاميرِ لا يستجيبُ الفراغُ لها؟

وهل تستطيعُ النجومُ مغادرةَ الزرقةِ

المستحبةِ؟.. هل أستطيعُ التفاؤلَ؟

أشعرُ أنّي هنا

أنتمي للسماءِ البعيدةِ..

فمن أشعلَ الحبَّ فيّ؟!

ومن أوجعَ القلبَ؟

(نم يا حبيبُ

ونم يا صديقَ الحصى والمياه)

# يا حسنين..

ضريحك نهري..

رفعتُ لهُ أكْفِي رايةً وصوتاً



حيدر عاشور

سَيِّدِي، وأنا في خدمتك، هبطَ وحي الكلمات عليّ من حول  
ضريحك.. ثبت خُطواتي، وعلى وجهي لغةً تربتك تبكييني،  
ووجعي تحت قبتك يعدّ موعداً لموتي كي أراك كنجمة صبح  
وأشمك كعاشق لتراب مقدسك، وأخبرك عن الانسانية المقنعة  
باسمك، كيف تكرر حروبها جهراً على وطني وعلى مرقدك..؟!..  
سَيِّدِي، وأنا في حالة ترميم أسوار عقلي الفوضوي الضائع مني  
في شدة الهجوم على بلدي وضريحك، استفسر عن الطيبين، وعن  
صناع الحياة والدين، عن أثر صمام الامان لكل العالمين. بدأت  
أحوم في البحث وحيدا منفردا مع عقلي، فوجد الخيانة في كل  
ركن، والدم يلطّخ صفحات التاريخ بجهامة الكلمات التي تعري  
قناع وجوه اصحابها الحجري. والطريق ما زال موحشا أمام  
الطيبين..!..

سَيِّدِي، وأنا أدون ضياع مراكبي، أمنت أن ضريحك هو نهري  
الوحيد.. رفعت لهُ أكْفِي رايةً وصوتاً وتضرعاً.. وأنا فيه مستمر  
في انتظاري وراء أضواء مرقدك..

سَيِّدِي، فتحت عيناى على ضريحك، ومن روحي  
اتخذتُ رفيقاً اليك حتى أغرق ضوءك وجهي،  
وأمتلئ قلبي بالنور. بعد أن كنتُ أعمى وحيدا لا  
دليل لي، قادني مع جسدي، والصوت يرافق رأسي:  
هذا هو نبع أصلك لا تبتسئ!.. خذ بيمينك زيارة  
وارث وأقرأ بشغف القلب -عاشوراء- وأستهد بها،  
ومن ثم عانق جدثي، وأطلب حاجتك..!..

سَيِّدِي، وأنا في صحوتِ الصوت، شممت في  
ضريحك هواء نادرا تمتلئ به الحواس بأريج طيب  
لا تريد الانفصال عن مقدسك.. فحملته سجادة  
ولبست ضوءك ثوباً، وصنعت من تربتك مسبحه..  
أحتمي بذكرك بها من غفلة المغفلين في ضريحك، وهي  
مهمورةٌ باسمك على الصدري، تمسح عنه جمره الالم،  
وتمدّ الى القلب ثباتاً يتبارى على ساحة الضريح ايها  
أنقى عملا في خدمتك..!..

# قصة قصيدة (بتاريخ الدهر)



يرويه: أحمد الكعبي

## للشاعر الكبير الشيخ هادي القصاب

إذا قرأتها لا يتحرك لسانك وغيرها الكثير في خدمة سيد الشهداء (عليه السلام).  
يعتبر الشيخ هادي القصاب من أقطاب الشعر الشعبي والأدب الحسيني في العراق.. سافر إلى الكويت والبحرين مع الرادود نجم مذبوب النجفي.  
نعود الى حديث الحاج جاسم النويني الطويرجاوي رحمه الله عن بدايته مع القصاب بدأ التعامل عام ١٩٥٩م عندما كانت المجالس الحسينية عامرة في شهر محرم الحرام والمنابر دروس ومواعظ توجه المجتمع بعد تلك الهجمات الاحادية والمد الأحمر الذي اجتاح البلد الإسلامي، فكان النويني الصوت المدوي للإصلاح والسلام بقصائد القصاب أمام الجمهور الحسيني.  
كانت من تلك القصائد الخالدة (بتاريخ الدهر شفنه البداية.. ما ندري بعد شنهني النهاية) بعد نكسة حزيران ١٩٦٨م حيث تناول القصاب المعاني السامية لحقوق الإنسان والهدف لبناء بلد تحت راية الإسلام لا للتباغض والتناحر والكراهية والحقد.. وقد أذيعت القصيدة الرائعة

روى لي الرادود القدير المرحوم الشيخ جاسم النويني الطويرجاوي (رحمه الله) في لقاء جمعني به في منزله في مدينة طويريج وذلك عام ١٤٣٩ هجري / ٢٠١٨ م، عن بداية تعامله مع الشاعر الكبير الشيخ هادي القصاب صاحب ديوان الهداية الحسينية، والقصاب له دواوين مطبوعة ومنشورة في أغلب محافظات ومكتبات العراق وصاحب موقف وطني واجتماعي وسياسي معروف.  
تميز القصاب دون غيره من شعراء المنبر الحسيني بالفنون الشعرية ونظم الشعر بأنواعه المختلفة الفصيح والملمع والشعبي.. وشارك في العديد من المهرجانات والمناسبات الاجتماعية والوطنية بحضور عدد كبير من شعراء العراق.  
نشرت له الصحف المحلية والمجلات المدرسية العديد من القصائد ذات الطابع التربوي والإرشادي الذي يطالب به العلماء والدعاة إلى الدين الإسلامي الحنيف.  
نظم القصائد الخالية من النقاط والخالية من حرف الألف على غرار خطب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.  
نظم الموالم، بينها مواويل إذا قرأتها لا تنطبق شفتاك، وأخرى





من دار الإذاعة ببغداد وأصبح لها دوي بين المجتمع العراقي في كل مكوناته وحضارته وتاريخه هكذا كانت المنابر الحسينية والشاعر المميز المبدع الذي يجعل من قلمه المتألق هدف واعى من الأمة الإسلامية. واستمرت الاعتقالات التعسفية للنويني والقصاب من قبل حكام الجور والظلم لبيان مظلومية الشعب.. ولكن تصدى بالشجاعة والإيمان والعز والكرامة لتلك الاعتقالات والسجون.. حتى ارتحل القصاب الى ذمة الله تعالى والنويني ينشد قصائده التي تركت بصمة في المجتمع الحسيني.

### ونقف على بيت لتلك القصيدة:

البشر أول ما تكون على الأنانية تكون  
نشوف كل واحد يريد من الثاني أحسن  
وبسبب هذي الغريزة واحد اعله الثاني أعلن  
حرب وأصبح بيها حتى الاخو يصبو الاخو ويطعن  
أول عداوه الاجت من قابيل  
من الأنانية سفك دم هابيل  
وظلت تشب نار الحقد جيل الجيل



الى روحِ الشهيد السعيد  
( حقي إسماعيل خليل إبراهيم الجبوري )

## أسدُ كربلائيٍّ جسرُ

حيدر عاشور

ضاقَتِ الأرضُ الواسعةُ، وزحَّتِ السماءُ أوجاعها سهاما من الفراق والألم والجزع على أهل المدينة بأسرها، وما كاد صباح 29 / 3 / 2015 يعلن عن وصول جثمان قائد الصولة الاولى في تحرير مدينة تكريت من دواعش الإرهاب، حتى ضجَّ محيط العتبات المقدسة بحشود أتت من كل حدب وصوب، وهي تلهج بالأهازيج الولائية، ودقات قلوبها ترتفع كدقات طبول حرب قوية. فالخسارة قد تجاوزت هذه المرة كل معايير الخسارات الإنسانية، فمثله لا يمكن تعويضه كانسان كربلائي حسيبي أصيل، وكمقاتل مغوار على سواتر-الجهاد الكفائي- قل نظيره في الشجاعة والغيرة والشهامة. ولا يزال اسمه يرن صداه في كل المدينة وصورته التي تصرخ بوجه كل الطغاة والفاستدين ما تزال تنظر اليهم عبر بلورها الزجاجي في كل مكان من كربلاء.

---

## علينا واجب إحراق الفساد الذي يشبه (داعش) فأفعاله أفعال العصابات الإرهابية الفُرعبة التي تحلل دم الجرائم بلا خجل ولا خوف من الله

---

كان في قرار نفسه يسعى إلى خلق وطنية في أرواح المجاهدين فكان يؤكد: علينا واجب إحراق الفساد الذي يشبه (داعش).. فأفعاله أفعال العصابات الإرهابية المرعبة وعيناه عينا الوحوش المفترسة التي تحلل دم الجرائم بلا خجل ولا خوف من الله.. مخ أسود خرّبتة بذور النية السيئة، وأمّوال السحت لتقييد الفقراء بسلاسل العوز. هذا الفساد يشبه الرصاصة التي لا تقبل الحياة تنزلق بعمق القلوب بلا ألم كأنها فريضة لا بد منها، وتجربة تتكرر كثيرا في زمن انتصار الحق على الباطل، وأزداد عدد الذين يزيفون مجرى الكوارث، وضحوا آخرين بمصاييح الفتوى المقدسة على حساب منافعهم الشخصية ومصالحهم القائمة مع قوى النشاز، ومؤسسات الفساد الكوكبي. وآخرون يقبلون الأيدي التي تستخدم أدوات الصدا، وقانون مؤذّن مات مع موت الطاغية، ويقفون لا مبالين على حسن نية الشعب المسالم. لكن دم الشهداء الذين يشبهونك في الولاء لازال يخضر شعرا نرمم به عهدك، كي تبقى رمزا تتدلى على قاموس الوجود الإنساني، كبنود من ذهب يذكر النائمون على وسادة الصمت.. وحين نرجع

كأنه يقول: كنتُ شيعيا علويا حسينيا مهدويا، أتدرّب على الرحيل بدمائي من أجل عقيدتي، من أجل بوصلة قبلة الأحرار، سماء كربلاء التي اخشى أن تحدش من أعدائها والمتربصين بها من أجل إجهاض ثورة قائدها منذ الطف الأول حتى طفوفها القادمات والتي لا تنتهي حتى يوم اللقاء الأكبر. بهذا الحس الحسيني بدأت سيرته تتناقل عبر وجوه تعكس شقاء حقبة القائد الاوحد التي قاموها بصبر، لأنها حقبة لا رحمة فيها، توزع فيها المتوحشون من المرتزقة العائشون على فضلات النواصب، والقوى التكفيرية والحاقدة على كل ما هو شيعي.. فما من رجل حلیم ذو لب من أبناء الوطن ألا وقطب جبينه على هذه الخيانات الكبيرة ضد الأرض والعرض والمقدسات.. من يملك الغيرة صرخ قلبه قبل لسانه بلبيك -يا حسين العظيم-. فعظمة كربلاء كانت برجها الأوفياء اتجاه الوطن والعقيدة. وكلما يعيش لحظة الحرية التي تملكها روحه كان يشعر برضا كبير لان عدالة الله على الأرض قد حلّت في مدينته أخيرا، وان نهاية كل الطغاة والسفلة قد أذفت، وان الخدمة الحسينية رجعت إلى أهلها الحقيقيين. لكن عودة الظلم اليزيدي لا يترك كربلاء بحالها وحسب بل انتشر وبأوه في كل العراق بليال مظلمة ومخيفة من تسلط من هم غير كفويين على إدارة البلاد. فعاش العراقيين الما يفري القلوب ولا سبيل الى وصفه او معالجته. رؤية مروّعة تخلفها الحرب الداعشية وراءها في أي موطن قدم تضع فيه سمومها القاتلة، فتحرق الأخضر واليابس وتذبح الطفل والشيخ والحامل. كابوس لثيم اخترق العراق عنوة، متسللاً في الأراضي كطيف غير مرئي، مما جعل الدم سريع الجريان، يتسرب نحو المقدسات الآمنة بأهلها. فالأفعى السوداء الهائجة تساندها القوى الخفية من داخل البلاد وخارجها، يضاف إليها غباء السياسيين وأطاعهم، مما جعلت الغربان تحلق في أعالي الوطن، راغبة في افتراس كل بذرة خير فيه، واغتراف دم شبابه.

حين تفجّر صوت الحق  
السيستاني أنهارا ليطفئ  
لهيب الحقد الداعشي،  
هبت الأسود من عرينها  
بصرخات قلبت موازين  
الشر على رؤوس الغاصبين  
والمخططين



تمنى ان يكون شهيدا تذكره كربلاء ويردد أطفاله وأهله  
حكايات بطولاته ومناقبه في ساحات الشرف. وربما كان  
هذا التمني حافزا ما جعله يتزعم أقرانه المجاهدين في  
اغلب المعارك والمواقف الصعبة. ففي ليل جرف الصخر  
لا يجرؤ احد على التقدم لقوة وكثافة نيران (داعش)، لكنه  
كان يتفوق على كل شيء ويتوغّل مسافات ليجندل كل  
من تسوّل نفسه على التقدم على سواتر الصد، ويجهض  
كل محاولات الدواعش مما حفّز الكثير من المجاهدين  
على استمرارية الصولات حتى تحررت (جرف الصخر  
لتكون جرف النصر). اصبح «حقي الكربلائي» ماهرا في  
تكتيك الصولات، فاطلق عليه كابتن ومدرب الصولات  
القتالية -للواء علي الأكبر عليه السلام- ليحقق النصر  
في سامراء (يثرب) وتكريت، ومن ثم قائد فصيل أسناد  
اللواء.

وفي تكرت ظلت الأحداث التي رسمها «حقي» في  
صدور وعقول المجاهدين لا يمكن ان يمحوها الزمن

بالزمن إلى أولى الفتوى فقد كانت يوم جمعة ملتهب، فقد  
صدح صوت الحق في الجهاد -الدفاع الكفائي- الإلهي  
من منبر الإمام الحسين (عليه السلام) لتهب الجموع  
الشريفة لإيقاظ وإنقاذ المدن التي نامت بحضن التكفير  
وكان أشخاصها لا أرواح لهم، ومات كل شيء بصبغته.  
وكتب على المدن «إن وعد الله حق» ومن تبقى منهم تحوّل  
الى شبح مؤذٍ لأبناء جلدته يشبه كلبا وحشيا يسيل لعبه،  
وميض عينيه كأنه نار صاعقة تضرب كل ما هو إنسان..  
فتفجّر صوت الحق السيستاني أنهارا ليطفئ لهيب الحقد  
الداعشي، هبت الأسود من عرينها بصرخات قلبت  
موازين الشر على رؤوس الغاصبين والمخططين. وكان  
«حقي إسماعيل خليل إبراهيم الجبوري» كأى أسد  
كربلائي استجاب للفتوى. فحماسة خطبة الجمعة كان لها  
اثرها في نفسه، ظل يردّد مقطعها «من في سبيل العرض  
والأرض والمقدسات يكون شهيدا» ويرنو لهذه المفردات  
بإحساس داخلي مفعم بالهبة والخيال الملتهب، وكم

من الذاكرة. انها أهالي مدينة تكريت الذين استنجدوا بأبطال اللواء، بعد ان تكررت خيانة بعض اسيادها حين فوجئ الأهالي بالأشباح الداعشية تنطّ من مكان الى اخر زاحفة لابتلاع وقتل وهدم كل شيء أمامها، إنها الخيانة تتفجر كالدملة لتنتقل الأيدي الملوثة وتنهش جسد الناس والأرض. وما كان من اللواء الا ان يتمركز في سواتر المدينة ليعلن قدومه المميت لكل غدار اثم.

كان « حقي » قد رسم مخطط الصولة الاولى لتحرير تكريت على ساتر يبعد ١٦٠ كيلوا بين فصيله المقاتل وأخوته المجاهدين في اللواء. لينطلق مع تباشير فجر يوم السبت المصادف ٢٨ / ٣ / ٢٠١٥م الموافق ٨ جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ بصولة قل نظيرها في المعارك وهو يمزق ويمجدل المئات من الدواعش حتى مهّد الطريق للواء ان يدخل محررا الارض من عبث الاوغاد والتكفيريين. كان يوما مذهلا في رعبه، كانت الطرق مكتظة بأجساد الإرهابيين، والحشداويون يطهرون البيوت والشوارع من بقايا الاوساخ المنهزمة. وصاحب الصولة الأولى لا يزال يقارع المختبئين حيا.

في جحورهم، وفجأة دوّى المكان بانفجار هائل ورشقات رصاص سريعة انقلب البطل « حقي » بحركة مميتة ثم سجّي مضرجا بدمائه بلا أي حراك. انتاب سرية الاسناد التي هو قائدها هوس جنوني فمثلهم الأعلى مسجّي، انطلقوا بسرعة لإخراجه ولكن أمر الله نَفَذ وصعدت روحه الى بارئها منتصرة ونقية وطاهرة. فبشهادته كان النصر وتحرير الاهالي من كل براثن التكفير المميت.

لكن مدينة كربلاء الإمام الحسين (عليه السلام) قد ودّعت جسد ابنها البار بعد ان ودّع سيد شباب الجنة واخاه.. ليرقد بسلام في بيته الدائم وتبقى سيرته كبطل شهيد تلهج بها الألسن في كل محفل يذكر به اسم الله، وصورته الناطقة بروحه الهائمة في كربلاء كأنه حي يرزق موجود في كل مكان من مدينته التي عشقها حد الجنون. كنّ شمس وجهه دائمة السطوع، وماهرة في التذكير، وتقوى بدمائه وتسعى الى تخليده، وترفعه درجات وهي تحتضن جدته في قصبان الجنان.. فالسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا.



# شريعة المصرف

من فكر العلامة المحقق  
الشيخ محمد صادق الكرباسي

المصرف: اسم مكان من صرف الشيء وتغيير وجهته من صورة إلى أخرى، هذا في اللغة، وأما في المصطلح الاقتصادي هو المكان الذي يتم فيه توديع المال والتصرف فيه بوجوه مختلفة لأجل كسب الأرباح وهو المعروف أجنبياً بـ «البنك».

مهنة رائجة، أُضيف إليها الكثير من التقلبات الاقتصادية كالتحويل والإقراض وما إلى ذلك من وجوه التقلبات الاقتصادية البسيطة والفردية إلى أن دخلت هذه المهنة بتطور الاقتصاد العالمي للتحويل إلى مؤسسة كبيرة عُرفت عند العرب بالمصرف وعند الغرب بالبنك. والمصرف الذي أصبح التداول به ضرورة حياتية لا يمكن الاستغناء عنه حفظاً للمال من جهة وكسباً للخدمات التي

تاريخياً، كان هذا الأمر يرتبط بالتعاملين في الذهب والفضة، وبعد تحويلها إلى نقود أصبحت تقلباتها من أعمال الصرافة التي أفرزت لنفسها حالة مستقلة ومهنة يمتنعها الذين يتصرفون في تقلبات العملات النقدية المختلفة الوزن والتركيب، مما تختلف قيمتها من مصكوك إلى آخر ومن زمان إلى آخر ومن مكان إلى آخر ومن وزن إلى آخر ومن خليط إلى آخر، وأخذ بمرور الزمان حتى أصبح

يشمل الضرر والفساد بكل صوره الفردية والاجتماعية، فالتعامل بها هو ضارٌّ علينا محرّم، كالتعامل مع ما يضر الإنسان أكله أو شربه، والتعامل ما يضر الإنسان في خلقه وتصرفه مع نفسه أو الآخرين، وهذا واضح لا مرأى فيه، ولكن الوجهة الأساسية في الحركة الاقتصادية وبالأخص المصرف من دون سائر المحرمات الأخرى هو مسألة الربا التي تحدثنا عنها في شريعة الربا ولا نريد أن نكرر ما سبق وبيّناه هناك، ولكن نريد القول بشكل عام، فمتى ما تمكنا من التخلص من الربا أصبح المصرف من الوجهة الإسلامية مصرفاً معترفاً بحليّته.

هذا وقد تمكن علماء الاقتصاد الإسلاميون من طرح وجوه مختلفة لكسب المال مقابل القروض بالطرق المشروعة مثل الجعالة والمضاربة والتجارة والوكالة والخدمات وغيرها، وكسب المال من هذه الوجوه أو التعامل في القروض خاصة عبر الرهن الذي يمكن استفاضة المقرض من الرهن خلال فترة القرض ليربح من منافع المرهون وفي ذلك ربح وضمانه، وهذا ما لا يحصل في الربا الذي قال عنه الله تعالى في هذا المجال: «يُمحق الله الربا ويُربي الصدقات» [البقرة: 275]، فقد جعل الله البركة في غير الربا والناس يطلبونها في الربا، وقد شاهدنا انهيار الاقتصاد الرأسمالي الذي كان يعتمد الربا والذي لم يدم أكثر من نصف قرن رغم كل المحفزات، وقد لجأوا إلى طرق أخرى بعدما فشل الاقتصاد الاشتراكي هو الآخر قبله، ومما لا يخفى على أحد أن يهود الجاهلية كانوا وراء رواج الربا والتعامل به، وفي عصرنا الحاضر كانت الصهيونية من ورائه، فليتأمل المتأملون وليعودوا إلى رشدهم ويدرسوا أين ذهبت الأموال وبأي اتجاه سلكت، والله من وراء القصد إنه الهادي إلى سبيل الرشاد.



من الناحية الشرعية فإن كل وجوه التعامل البشري والحركة الإنمائية في الوجود لها وجهة محرمة ووجهة أخرى محللة بل إن الوجهة المحرمة تقتصر على وجهة واحدة في الأعم الأغلب، أما الوجهة المحللة فلها وجهات متعددة، ولكل فلسفته..

توفرها هذه المصارف للزبائن من جهة أخرى جزءاً من حياة الإنسان كفرد ومجتمع ودولة، يدار من خلالها اقتصاد الأفراد والمجتمعات والدول والأنظمة، ومن الملاحظ أصبح المصرف في بعض المجتمعات هو مدار كل الحركات وعلى رأسها الحركة الاقتصادية.

ومن الناحية الشرعية فإن كل وجوه التعامل البشري والحركة الإنمائية في الوجود لها وجهة محرمة ووجهة أخرى محللة، بل إن الوجهة المحرمة تقتصر على وجهة واحدة في الأعم الأغلب، أما الوجهة المحللة فلها وجهات متعددة، ولكل فلسفته، إذ لم نجد أن الإسلام حرّم شيئاً إلا للنتائج السلبية التي تترتب على تلك التصرفات أو التحركات والشكليات، فتارة يكون متعلقها النفس أو العقيدة أو الإنسان كجسد أو المجتمع أو الدولة أو البيئة والتي حدّناها بالعلاقات الست: الخالق والنفس والآخر والمجتمع والدولة والبيئة، قد يدركها الإنسان وقد لا يدركها إلا بعناء وتمحيص ودراسة وتحليل، والحركة الاقتصادية ليست شاذة عن سائر الحركات الأخرى، إذ قد ينبعث منها وجهة ضارة للإنسان ضمن علاقاته الست، ويعد هذا هو الجانب المحرّم منه، وبما أن المصرف الوجه الأبرز فيه هو التعاملات الربوية والتي سنشير إليها ولكن بعد الحديث عن منشأة المصرف وخصوصياته.

إن المصرف بصيغته التي توصلت إليه اليوم هي عبارة عن مؤسسة اقتصادية ذات قوانين محددة وواضحة، يُشترط فيها أن تكون قانونية، ومؤهلة، وأمينه، ومضمونة، وقادرة على تلبية حاجات زبائنها حسب تعهداتها، ومعتمدة، وقد تكون شركة وقد تكون فردية، ولكن ضمن المعايير الدولية المعتمدة في حركة المصارف.

الوجهة المحرمة في أي تصرف وحركة قد تكون في اتخاذ القوانين المحرمة التي تنطبق على الأساليب المتخذة، وقد تكون في استخدام ما هو محرّم تداوله والذي مصدره الظلم على النفس أو الغير والذي



## هل عاش جبران خليل جبران..؟

### الحدّاءة قبل وجودها؟

فاطمة منصور

يبدو إن ثورة جبران على الواقع الذي يعيشه والتغيير الذي أراده هو من أوجد الحدّاءة لاعتراضه إن الماضي غير موجود وبات افتراضياً... المستقبل والأجيال القادمة ستفرض الأجل وتحدثه.. المستقبل لديه يقترب من حرية الغرب وشعرية النثر وكمالية الإنسان ورقبي المجتمع بعيداً عن افرازات الماضي وتقاليد الأعراف وسلطة الوزن. علينا التوقّف عنده وإمعان النظر في جملة من المسائل الأدبيّة والآراء النقديّة التي شغلت النقاد والدارسين لعقود خلت، نظراً لارتباطها بمفهوم الحدّاءة وما أثاره من جدل في الأوساط النقديّة المعاصرة.

ان الحدّاءة الجبرائيّة عرض تمهيديّ لجدليّة الصراع بين القديم والحديث في الشعر والنقد العربيّين منذ ظهور بوادر التجديد وملاححه في شعر بشّار بن برد وأبي نؤاس وما أثارته هذه البوادر من ردّات فعل في أوساط الشعراء والنقاد المحافظين المتمسّكين بعمودية



والصورة، بل على مستوى الحكاية بأكملها. ترى الأدبية والناقدة الفلسطينية سلمى خضراء الجيوسي، بأن صور جبران خليل جبران «رمزية»، قائلة: «كثيراً ما تكون صور جبران رمزية موعلة. والواقع أن رموز جبران، أهمها الغابة والبحر والليل، كانت تمهيداً لرمزية بعض شعراء الخمسينيات والستينيات أكثر ما كانت تمهيداً لرمزية شعراء مثل سعيد عقل الذي ازدهر شعره في الثلاثينيات والأربعينيات، والذي كان من اتباع الرمزية الفرنسية في القرن التاسع عشر».

إن الحداثة الجبرائنية لم تخلق من عدم، وإنما هي امتداد ونمو لذلك الخط الحداثي القائم في تراثنا الأدبي، والذي ينمو ويمتد على مرّ العصور، على الرغم مما يواجهه بين الحقبة والحقبة من ممانعة أو مواجهة يجابهه بها المتمسكون بالتقديم في كل عصر.

جبران خليل جبران، إبداعي، تراثي، تجاوزي، تلك هي الصفات الثلاث التي يمكن، من خلالها، أن نطلّ عليه، في مفهومه للحداثة موقفاً وتعبيراً، من إبداعات جبران خليل جبران هو الانسياق للعاطفة بما تحمله من مشاعر وأحاسيس و أسلوب يختلف اختلافاً جذرياً مع الكلاسيكيين، ترى الجيوسي بأنّ العاطفية الجبرائنية جاءت من ناحية فنية «تلبية لحاجة أملاها الوضع الشعري نفسه إذ كان قد بدأ يصارع للفيكالك من قبضة المدرسة الكلاسيكية المحدثّة التي كانت في نهاية العقد الثاني من القرن، قد تقولبت وأصبحت تهدد بالتحجر والجمود، ومن ناحية اجتماعية كانت العاطفية حاجة كامنة في الروح العربية في كل مكان».

القصيد القديمة التي رسّخها القدماء، في الوقت الذي انبرى فيه بعض النقاد يدافعون عن الجديد ويدعون إليه، كعبد القاهر الجرجاني وغيره من النقاد العرب القدامى، وقد أدى هذا الصراع إلى اتساع دائرة الجديد واحتلاله الصدارة في الاهتمامات الأدبية والنقدية، وكان هذا الجديد قد ترسّخت معالمه واتضح آياته مع أبي تمام، في ما أحدثه من جديد مضمونيّ قائم على الفكر وجديد أسلوبيّ قائم على البراعة في استخدام المحسنات البديعية ولاسيما الطباق والمقابلة.

وبعد ذلك جدلية الصراع بين القديم والحديث في عصر النهضة مروراً بخليل مطران وجماعة أبولو في مصر، في الوقت الذي لا يغفل فيه دور الشعر المهجري وما حمله من جديد.

أما الرؤيا الجبرائنية، وتتضمّن حداثة الموقف وحداثة التعبير.. ان المفاهيم الجبرائنية تتناول المرأة والدين والثورة والجنون والنبوة والفن. وجبران يطّل، من خلال هذه المفاهيم، على العالم وعلى الكون والمجتمع معبراً عما يخترنه فكره، وعما تكّنه نفسه من الآراء والأفكار والمواقف التي يخالف في الكثير منها ما عهدناه عند أسلافه، بل عند معاصريه. ولعلّ هذا الاختلاف في الرؤيا هو ما يضيفي عليها صفة الحداثة. أو ليست الحداثة اختلافاً وخروجاً على المألوف وعلى ما كرّسته التقاليد الشعرية؟

أما «حداثة التعبير» عند جبران فيه تسلّط الضوء على ما حمله الأسلوب الجبرائيّ من حداثة في التعبير، انطلاقاً من اللغة الحيّة البسيطة المقتطفة من أفواه الناس، مروراً بالصورة الجبرائنية اللصيقة بنفسه وخياله. والرمز الجبرائيّ الذي استخدمه على مستوى اللفظة والعبارة

## المرجعية وأصالة المواقف

حين يكونُ المسعى إنسانياً، مُتمزجاً بالمعنى الولائي المبارك لروضاتِ الطهرِ والقداسة تنبعثُ خيوطُ الشمس من مفاصل الحضور المميّز لها، وهي تجوبُ الخافقين عطرًا ونقاءً، عبرَ إسهامات نافذة للعقل الذي يستمدُّ عُنفوانه الخلاق من أثير الرعاية الحسينية، والسخاء المرجعي الأصيل، فكانت المواقف المرجعية مُتبلورة في أكثر من مفصل من مفاصلها النيرة، وهي وليدة هذه الحياض الطاهرة التي آلت على نفسها إلا أن تلجَ التقدّم التقني والحضاري والفكري من أوسع أبوابه.

فالمرجعية لم تهمل أي جانب من جوانب الحياة إلا وتكلّمت فيه وطرحت مشاريع لتطوير وصناعة الإنسان، فلم تترك ثغرة أو فوضى خاصة في واقع الشباب وما يُعانيه اليوم من صراعات ومشاكل إلا وتناولت طرق علاجها وكيفية التعامل معها،

فقد أشارُ ممثل المرجعية الدينية العليا، في خطبة الجمعة (٦ / ٧ / ٢٠١٨): «إنَّ أغلب المشاريع التي يسعى إليها الإنسان تعودُ بالنفع له، وإنَّ أفضلها شرافة هي تلك المشاريع التي تعودُ بالنفع إلى أكبر عدد ممكن من شرائح الاجتماعية، مُبيّنًا أنَّ العُقل يتنافسون فيما بينهم على اختيار المشروع الذي فيه عوائد سواء أكانت عوائد مادية لمشروع استثماري أو عوائد خدمية لمشروع خدمي، وأنَّ المشاريع تتباين فيما بينها من ناحية الهدف والنتائج الذي تُحصل عليه».

وأردف السيد أحمد الصافي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة من الصحن الحسيني الشريف قائلاً: «إن مشروع صناعة الإنسان وتربيته وتعليمه من أفضل وأشرف المشاريع؛ لأنَّ عوائده لا تتحدّد بجهة أو فترة معينة، بل إنها دائمة طالما أنَّ الكلام يتعلّق بالإنسان وتطوير قابلياته»، مُستشهداً بقوله (تعالى): «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ»، موضحاً أنَّ الأنبياء والمصلحين والمفكرين والفلاسفة والأخلاقيين كانت لهم دعوات في هذا الاتجاه، ووضع كل منهم برنامجاً يرى فيه رفع قابليات الإنسان.

بقلم: حنان الزيرجاوي

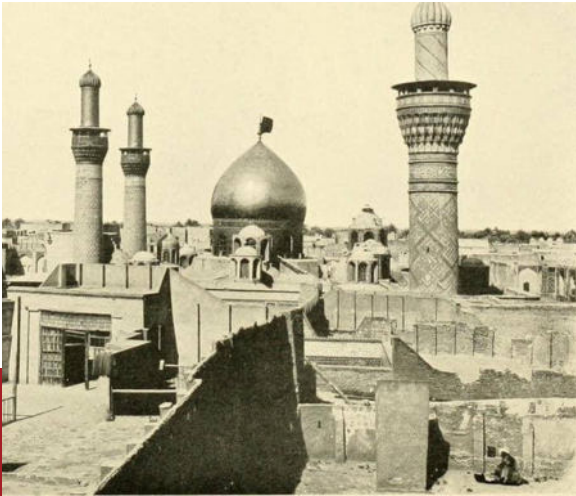
## ماذا تنفق مؤسسة العين؟



مليارات الدنانير انفقها المؤسسة حتى الآن على بناء البيوت وترميمها، وهذه بصورة عاجلة احصائية خاصة حول ما حققت هذه المبادرة منذ إنطلاقها وحتى الشهر الماضي:

346 منزلاً 52 منزلاً قيد البناء 37 منزلاً تم بناؤها  
138 منزلاً مرصماً 51 منزلاً قيد الترميم 68 منزلاً قيد الدراسة

مؤسسة العين المرعية من قِبَل مكتب المرجعية العليا تنفق مليارات الدنانير لبناء (٣٤٦) بيتاً لعوائل اليتامى.



الصحن الحسيني الشريف، وتظهر فيه ثلاثة مآذن، كانت الثالثة شاهقة الارتفاع، وذات زخارف وفسيفساء غاية في الروعة شيّدت عام (767) هـ على يد فرجان والي العراق من قبل السلطان أويس الجلّائري

## شذرات من كتاب نهج البلاغة

من خطبة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): «فَارْعَوْا عِبَادَ اللَّهِ مَا يَرْعَايَهُ يَفُوزَ فَائِزُكُمْ، وَيَاضَاعِيَهُ يَخْسِرُ فَيْطِلُكُمْ، وَيَبَادِرُوا أَجَالَكُمْ بِأَعْقَالِكُمْ، فَإِنَّكُمْ مُرْتَهَنُونَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ، وَقَدِيدُونَ بِمَا قَدَفْتُمْ، وَكَأَنَّ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ الْقُحُوفُ، فَلَا رَجْعَةَ تَنَالُونَ، وَلَا عَثْرَةَ تُقَالُونَ. اسْتَعْمَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ، وَعَمَّا عَنَّا وَعَنْكُمْ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ».

المصدر: نهج البلاغة ص 441

## في الانتظار

حيدر السلامي



## الموعد الأخير

ترى من جعل لهذين الكفين المتكئين على أقاصي الظمأ إليك كل هذا العنفوان، حتى باتا جبليين من البقاء على حد الغياب رغم تعاقب السنين وتواتر الحنين؟! من أودع فيها سرّ الوقوف على حافة الصبر، لكي تستظل برجلك وخيلك ما بينها برهة من الخلد قبل مغادرة الرماد إلى البياض؟!

إني أتشبث بشعاع النور المنسرح من ذلك الرأس المذهب المدبب المتعالي شرفاً المتفاني شغفاً ليومك الآتي من وراء ستار المستحيل. أتجلبب رأفتك لأسبق نزع الريح إلى سحائب مكثك الهاطلة على رابية الخوف لتزهر حباً وشوقاً وتخصر أمناً وسلاماً.. يا لك من مغيث لا يجارى!

إلى أين وأنى تكون وجهتي من فراقك؟! أعرف أن الأرض تضيق عن تحمل وطأة حسنك والساء تجلج من هالة وجهك.

يسكنني الشوق نهر وفاء في وادي الأرق السحيق، أستسلم لنسيات ذكرك إذ تنهادى عند جرف الانتظار وتتباشر باقتراب الموعد الأخير على ضفاف الوقت.

بينما المترقبون كثر، مائدة الصبر لا تتسع لأكثر من جليس واحد.. فليكن أنت.

## حدد مشاعر الإحباط



يجدر بنا التعرف على مشاعرنا، فعندما نجد النفس قد فشلت في شيء قد يغلب عليك الشعور بتأنيب الذات، والإحباط، واليأس، ينبغي عليك أن تدرك كل شعور يؤايننا لنخصص بعض الوقت لتحديد هذا الشعور إذا ما كان غضباً، أو حزنًا، أو خوفًا، أو ندمًا، لأن هذا الأمر سيساعدنا على التعامل مع هذه المشاعر دون أن نجعلها تنقلب علينا أو على من حولنا..

## أول نشيد

- قال لي ماذا تعلم البشر من محمد؟..

- قلت تعلموه كنشيد في أول صف حينما أصبحوا في المدرسة «محمد نبينا ابن عبد الله» يرددوه كلمات مكررة على طيات اللسان في صباح كل خميس بعد مراسيم رفع العلم من غير أن يبينوا بأنه العلم الأوحى وأنه قصيدة البشرية الأولى، قالوا بأنه الصادق الأمين من غير أن يعرفوا ما هو صدقه لأنهم لا يتشبهون به؛ إنه صادق الرحمة، الحب، العطف، السلام، الإنسانية، وقالوا أيضاً أنه النبي المظلل بالغمام من غير أن يمنحوا أنفسهم دقيقة ليفهموا ما سر الحب بينه وبين الله كي يجعله معجزةً ويهيأ له المعجزات أو يتفكروا كيف كان شكل الغيوم وهم يجعلون أنفسهم مظلةً حوله أظنهم ما كانوا مجرد سراب بل تحولوا إلى أرواح مبتسمة فرحة كأفراح الذين بشروا بالجنة، كانوا يرددون محمد وكأنه لقمة شهية طيبة المذاق من غير أن يعرفوا ما هي مكوناتها حتى كبروا وأصبحت لديهم لقمة مئمة وبدؤوا يتناسون طعمها لكثرة الأطباق الأخرى التي شغلتهم، حتى النشيد أدرج مع ذكريات الطفولة وفطرتهم الراحلة ولعل الشيء الوحيد الصادق من هذا الأمر كله بأنهم يعترفون أن محمد هو الفطرة وعلها الكلمة المرادفة لهذا الاسم في جميع البشر.



مَهْرَجَانُ رَبِيعِ الشَّهْرِ الثَّقَاتِ فِي الْعَالَمِيِّ  
السادس عشر

# 16 الكتبُ ترتدي ألق القداسة

تقيم الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة،  
وعلى أرض صحن العقيلة زينب (عليها السلام)

(معرض كربلاء الدولي للكتاب)

ضمن فعاليات (مهرجان ربيع الشهادة  
الثقافي العالمي السادس عشر)

للمدة من (1 - 10 شعبان المعظم 1444 هـ)  
الموافق لـ (22 شباط - 3 آذار 2023 م)

